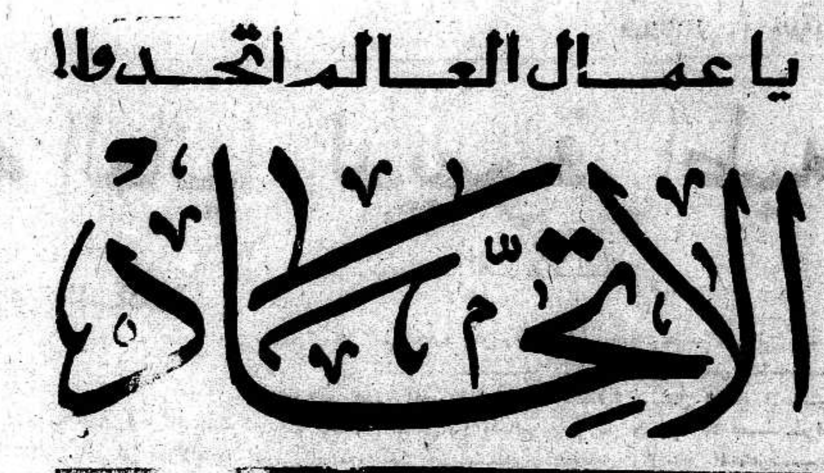


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad •

الثلاثاء ٧ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ٣ شوال ١٣٩٥ ، العدد ٤٢ / ٣٢ VOL 32—42— 7.10.1975

سورية تدعو الى تعزيز جبهة الاصدقاء في العالم

دمشق — أذاعت قيادة حزب البعث الحاكم في سورية ، عشية الاحتفال بمرور سنتين على حرب اكتوبر ، بيانا شاملا اعتبرت فيه اتفاقية سيناء الامريكية نقيضا لطريق تشرين النضالية ضد الامبريالية والصهيونية ودعت الى قيام جبهة سورية فلسطينية اردنية ولبنانية والى تعزيز « جبهة الاصدقاء في العالم » .

وجاء في البيان ان « حرب تشرين المجيدة كانت انعطافا تاريخيا في مسيرة النضال العربي المعاصر ». وجاء : « لقد كانت حرب تشرين اختبارا نضاليا لتراث امتنا بعد نكسة حزيران التي ارادتها الامبريالية الامريكية والصهيونية ضربة قاضية تقتل روح الثورة في امتنا » . وامتدح البيان بسالة وتضحية « القوات المسلحة المصرية الشقيقة والقوات العربية الاخرى التي شاركت في شرف القتال » . وادت انتصارات تشرين « الى اهتزاز نظرية الامن التوسعية الاسرائيلية . كما اسقطت الاوهام الاسرائيلية حول « التفوق النوعي » وادت الى « تهاوي المفاهيم والمعادلات التي يقوم عليها ميزان القوى في المنطقة » .

واعتبرت القيادة السورية ، في بيانها ، ان اهم ماحققته حرب اكتوبر هو انحسار مخططات حكام اسرائيل التوسعية وبدء تراجعهم . كما تمثلت هذه الانتصارات « بانسحابات اسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة دون اي مقابل او تفريط في القضية » . وترى القيادة السورية ان هذه الانتصارات تحققت بالاعتماد على جزء يسير من الطاقات العربية . وان هذا يعني انه اذا استطاعت الشعوب العربية ان توظف جميع امكاناتها الهائلة ففي مقدورها ان تفرض على حكام اسرائيل الانسحاب الكامل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ودعت القيادة السورية ، في بيانها ، الى تحقيق أوسع التضامن العربي لمواصلة معركة التحرير وذلك لان حكام اسرائيل مازالوا متعنتين ويرفضون كل القرارات الدولية .وقد شجعتهم على ذلك الاتفاقية المصرية الاسرائيلية الاخيرة « بشروطها المذلة وما أحدثته من شرخ في الجبهة العربية » .

واستذكرت القيادة السورية انها حذرت الشعوب العربية ، ومنذ اليوم الاول ، من « خطر الحلول والتسويات المنفردة على مستقبل القضية وعلى مسيرة النضال العام وخاصة على القضية الفلسطينية » .

واعتبرت اتفاقية سيناء الاخيرة « اغتيالا للارادة العربية التي جسدتها حرب تشرين وهي افراغ تلك الحرب من مضامينها الايجابية وبالتالي نسف التضامن العربي ... وهي خروج على كل مقررات مؤتمرات القمة العربية وخاصة القمة السابقة التي اكدت وطالبت بالحل الشامل » .

ونددت القيادة السورية بالاتفاقية المصرية الاسرائيلية الاخيرة واعتبرتها « خيانة » وانها جاءت لتوقف المد الثوري الذي انطلق على اثر حرب تشرين ، ولتحاصر النضال العربي ولتحول القضية العربية « من قضية وجود ومصير الى مجرد خلاف على الحدود مما يفرغ النضال العربي من محتواه الثوري ولمسخ هذا النضال ومحوره المركزي المتمثل بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

وجاء في البيان : « كما تجاهلت الاتفاقية اساسات هذا النضال وادانت حرب تشرين التحريرية كممارسة نضالية » .

ووجهت القيادة السورية ، في هذا البيان ، الاتهام الى الحكم القائم في مصر انه حقق لحكام اسرائيل، من خلال الاتفاقية ، « حلما كانوا يتطلعون اليه بيأس .. فالاتفاقية أخرجت مصر من ساحة المواجهة كوجود عربي فعال وحاسم وشقت الجبهة العربية المتماسكة وزعزعت التضامن العربي » . كما حولت اتجاه الصراع وادت « الى تغيير هوية احد طرفيه » كما كرست الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واعترفت بمبدأ المفاوضات الثنائية. « ان هذه التراجعات تتجاوز ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

نص الاتفاقيات السرية الامريكية الاسرائيلية المصرية

حيفا — من مكتب الاتحاد — اضطر هنري كيسنجر الى نشر الاتفاقيات السرية الامريكية الاسرائيلية المصرية وذلك بعد ان قررت لجنتا الخارجية التابعتان لمجلس النواب ولمجلس الشيوخ الامريكي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نشر الاتفاقيات والموافقة على ارسال ٢٠٠ « فني » أمريكي الى سيناء . وقد احتج كيسنجر على قرار النشر مع ان الذي نشر لم يكن سوى ما تسرب من هذه الاتفاقيات السرية الى الصحف قبل أكثر من أسبوعين .

هذا ومن المنتظر ان يقوم الكونغرس الامريكي ، يوم الخميس القادم ، باقرار ارسال « الفنيين » الى سيناء . وحتى ذلك الحين فان حكومة اسرائيل ترفض البدء بتنفيذ اتفاقية سيناء بينها وبين مصر . وأعلنت المصادر الرسمية الاسرائيلية ان الحكومة المصرية وافقت على تأجيل ارسال الفنيين المصريين الى آبار النفط في أبو رديس والاكتفاء بدخول فنيين أمريكيين وايطاليين الى منطقة الآبار . والايطاليون تابعون الى الشركة الايطالية التي كانت تستخرج النفط قبل حرب حزيران . كذلك من المنتظر ، مباشرة بعد قرار الكونغرس ، أن تقوم أول سفينة محملة ببضائع اسرائيلية بالعبور من قناة السويس . وهو أحد بنود الاتفاقيات السرية الاسرائيلية المصرية .

خطورة التعهدات

والاتفاقيات السرية ، التي نشرت في نهاية الاسبوع الماضي ، تتضمن ثلاث وثائق : ١ — « تعهدات أمريكية لاسرائيل » ، ٢ — « مذكرة اتفاق بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة بشأن مؤتمر السلام في جنيف» و ٣ — «تعهدات حكومة الولايات المتحدة لمصر».

وتجدر ملاحظة الامور التالية :

١ — ان التعهدات الامريكية لاسرائيل هي من الضخامة والشمول بحيث تجعلها معاهدة عسكرية بكل معنى الكلمة ، ٢ — انه بينما تتعهد الولايات المتحدة بدعم حكام اسرائيل عسكريا وسياسيا ، اوسع واضخم دعم ، فان التعهدات الامريكية لمصر هي مجرد وعود بمساعدات اقتصادية « خاضعة لقرار الكونغرس » . وأما ما يمكن اعتباره تعهدات عسكرية امريكية لمصر فهو مجرد وعد امريكي « بتقديم مساعدة تقنية لمصر لبناء محطة انذار » ! ٣ — هناك بنود واضحة تؤكد ان الولايات المتحدة لا ترى اى ارتباط بين اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية وبين اى وعد باجراء مفاوضات بين اسرائيل وسورية في المستقبل . وكذلك هناك بنود واضحة تؤكد معرفة مصر بكل التعهدات الامريكية لاسرائيل . و ٤ — هناك بند واضح تتعهد الولايات المتحدة ، بموجبه ، بمد اسرائيل بصواريخ ارض — ارض بعيدة المدى من نوع « بيرشينغ » !

النصوص السرية

وننشر ، فيما يلي ، ملخصا امينا لنصوص التعهدات الامريكية السرية لكل من اسرائيل ومصر ، وتاريخ هذه التعهدات هو الاول من ايلول (سبتمبر) ١٩٧٥ :

— ١ —

«(التعهدات الامريكية لاسرائيل)»

١ — تبذل حكومة الولايات المتحدة كل جهد لكى تستجيب استجابة كاملة لمطالب اسرائيل العسكرية وفي مجال الطاقة واحتياجاتها الاقتصادية . وان البنود ٢ و ٣ و ٤ ، الواردة فيما بعد في هذه الوثيقة ، تستحق ان تكون ضمن الطلبات الاسرائيلية من الولايات المتحدة لعام ١٩٧٦ وللاعوام القادمة .

٢ — تدرس الولايات المتحدة ، دراسة ودية ، طلب اسرائيل أسلحة أمريكية حديثة ودقيقة وذلك ، ايضا ، ضمن طلبات اسرائيل لعام ١٩٧٦ . وتجرى هذه الدراسة ضمن اتصالات بين الولايات المتحدة والاجهزة العسكرية الاسرائيلية .

٣ — تتعهد الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل باحتياجاتها من النفط في حالة اعلان اسرائيل عن عجزها عن القيام بذلك بمفردها . وذلك لمدة خمس سنين. كذلك تقوم الولايات المتحدة بالاجراءات اللازمة لتمكين اسرائيل من شراء النفط من دول آخرى . وتبذل حكومة الولايات المتحدة كل جهد ضروري لضمان نقل النفط الى اسرائيل . وتقوم الولايات المتحدة بتأمين وسائل النقل الاسرائيلية للنفط اذا دعت الضرورة الى ذلك .

٤ — تأخذ الولايات المتحدة بالاعتبار ، حين يقرر الكونغرس مبلغ المساعدات لاسرائيل ، ما ستصرفه اسرائيل على شراء النفط من الخارج وخصوصا شراء ٤٤٥ مليون طن من النفط الذى كانت اسرائيل تستخرجه من آبار أبو رديس المصرية في كل عام . وتطلب الحكومة الامريكية من الكونغرس تخصيص المبالغ اللازمة لانشاء خزانات نفط في اسرائيل تكفى لسنة كاملة .

٥ — لا تنتظر حكومة الولايات المتحدة من اسرائيل تنفيذ اتفاقية سيناء مع مصر الا بعد ان تقوم مصر بتنفيذ تعهدها المقطوع منذ كانون الثانى عام ١٩٧٤ وهو السماح لجميع البضائع الاسرائيلية بالعبور في قناة السويس الى موانىء اسرائيل ومنها .

٦ — حكومة الولايات المتحدة متفقة مع اسرائيل على ان الاتفاقية القادمة مع مصر يجب ان تكون اتفاقية سلام نهائي .

٧ — في حالة قيام مصر بنقض احد بنود الاتفاقية فان حكومة الولايات المتحدة تجري مشاورات مع اسرائيل حول الاجراء الواجب اتخاذه .

٨ — تقوم الولايات المتحدة بالتصويت (استعمال حق النقض) ضد كل قرار في مجلس الامن يؤثر على اتفاقية سيناء او يغيرها من اساسها.

٩ — تتعهد الولايات المتحدة بالعمل لمنع أية محاولة يقوم بها آخرون ويكون هدفها بحث اقتراحات يعتبرانها (أى الولايات المتحدة واسرائيل) اقتراحات مضرة بمصالح اسرائيل .

١٠ — وعلى ضوء التعهدات الامريكية الطويلة الامد لضمان وجود اسرائيل وأمنها فان حكومة الولايات المتحدة ستجرى ، بسرعة ، مشاورات مع اسرائيل حول الاجراء الذى يجب اتخاذه « ديلوماسي أو غير ذلك » ..

١١ — تقوم الولايات المتحدة واسرائيل بانهاء تنفيذ المخطط الطويل لعملية مد اسرائيل بالامدادات العسكرية في حالة الطوارىء . ويجب اعداد هذا المخطط في أسرع وقت ممكن وخلال شهرين من توقيع هذه الاتفاقية اذا كان ذلك ممكنا .

١٢ — تعرب الولايات المتحدة عن موقفها أن التعهدات المصرية بموجب الاتفاق المصرى الاسرائيلى وتنفيذ هذه التعهدات والاتفاقية ، كل ذلك لا يكون مشروطا بأية عملية أو تطور في علاقات اسرائيل مع الدول العربية الاخرى . « ان الولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مؤتمر عالمي للشابات

موسكو — لمراسلتنا — في اطار عام المرأة العالمي سيفتتح في العاصمة السوفييتية ، يوم ١٣ الجاري ، مؤتمر عالمي للشابات تحت شعار «الشابات ومجتمع اليوم واشتراكهن في النضال لاجل حقوقهن ومن أجل السلام والاستقلال القومي والتطور الاجتماعي» . ومن المنتظر ان يشترك في المؤتمر وفود الشابات والطالبات من أكثر من مئة قطر . وستكون ضيفات الشرف : رائدة الفضاء الاولى ، فالنتينا ترشكوفا ، وأم بطلة الحرب العالمية الثانية الشهيدة زويا وام يورى جاجارين . وسيستمر المؤتمر حتى ١٠ — ١٠ .

الاتحاد السوفييتي يستضيف الملك حسين

عمان — اعلن في العاصمة الاردنية ، ان زعماء الاتحاد السوفييتي وجهوا الدعوة الى ملك الاردن لزيارة موسكو في الصيف القادم . هذا وقد استجاب الملك حسين للدعوة وسيقوم بالزيارة في الموعد المحدد .

منظمة التحرير تشجب الاعتداء على مطار بيروت

بيروت — شجبت منظمة التحرير الفلسطينية بشدة محاولة مشبوهة قام بها ٤ مسلحين لاختطاف طائرة في مطار بيروت صباح السبت الماضي . وطالبت باشتراك ممثليها في التحقيق لمعرفة الجهة التي حركت هذه العناصر والتي تستهدف ، بمثل هذه الاعمال المجرمة ، الاساءة الى الثورة الفلسطينية وتشويه مواقفها .

واتهم زهير محسن ، رئيس الدائرة السياسية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، المخابرات المصرية بانها وراء حادث بيروت . وقال في بيان صحفي : اننا نستنكر الحادث وندينه ونجزم بانه من صنع المخابرات المصرية . وهو أمر لم يسبق له مثيل في تاريخ الثورة الفلسطينية .

وقال ناطق فلسطيني ان هذه العناصر اندست تحت لواء الثورة بقصد الاساءة اليها .

اما الحادث فيتلخص في ان اربعة مسلحين اقتحموا قاعات مطار بيروت ، في صبيحة السبت الماضي ، بقصد اختطاف طائرة محملة بالمسافرين الى مطار القاهرة حيث يهددون بنسفها اذا لم تلغ مصر الاتفاقية مع اسرائيل . وقد قتل في الاشتباك مع قوى الامن اللبنانية احد المسلحين وجندي لبناني وجرح ١٧ مسافرا . والقي القبض على اثنين من المسلحين. اما الرابع فقد فر وقبض عليه جهاز أمن الثورة الفلسطينية وسلمه للسلطات اللبنانية .

هذا ونشرت صحيفة « برافدا » تعليقا لخصت فيه احداث الاسبوع الماضي في لبنان جاء فيه :

« تدل احداث لبنان على ضرورة التوصل باسرع ما يمكن الى استقرار اساسي في الشرق الاوسط . وتدل احداث الشهر المنصرم ، منذ توقيع الاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل، على ان التوتر في المنطقة لم ينخفض، بل على العكس تزايد ظهور دلائل مقلقة تشير الى نية حكام اسرائيل على استغلال محادثات فصل القوات مع مصر لتاخير التسوية وتعزيز قوة اسرائيل العسكرية .

السادات يستنجد بالكونغرس الامريكي

واشنطن — ذكرت وكالات الانباء على لسان الصحفيين الامريكيين ، ايفانس ونوفاك ، ان الرئيس المصرى أنور السادات بعث برسالة الى الحكومة الامريكية دعا فيها الى التعجيل في اقرار ارسال ال ٢٠٠ « فني » امريكي الى سيناء .

وقال السادات ، في رسالته ، انه في اعقاب الحملة التي تشن عليه من جانب سورية ودول عربية متطرفة — على حد قوله — فيما يتعلق بالاتفاقية فان مصر بحاجة الى انسحاب اسرائيلى فورى بموجب الاتفاقية ، واذا لم يصادق على الاتفاقية فسيكون هناك غليان سياسى داخلى في مصر وفي العالم العربى .

ويقول الصحفيان الامريكيان المذكوران أن رسالة السادات تعتبر ضغطا من جانب الحكومة الامريكية على الكونغرس لاقرار الاتفاقية .

وفاة جي موليه

باريس — توفي هنا ، يوم الجمعة الماضي ، جي موليه وهو الذي شغل منصب رئيس الوزارة الفرنسية في اثناء العدوان الثلاثي — الفرنسي والبريطاني والاسرائيلي — على مصر وقناة السويس في اكتوبر عام ١٩٥٦ أي قبل ١٩ عاما . وكان جي موليه من زعماء الحزب الاشتراكي الفرنسي .

رابين يمتدح السادات

الاتفاق مع مصر غير مرتبط بمفاوضة سورية

تل ابيب — رد رئيس الوزراء رابين ، في محاضرة القاها يوم الجمعة الماضي في النادي التجاري والصناعي في تل ابيب ، على انور السادات مؤكدا انه لايوجد أي ارتباط بين اتفاقية سيناء مع مصر وبين أية مفاوضات أو اتفاقية جديدة مع سورية . وقال : « لو ربطنا مفاوضاتنا مع مصر بأية مفاوضات مع سورية لكنا ارتكبنا أكبر خطأ تقع فيه الحكومة » ..

وكان رئيس الوزارة الاسرائيلية يرد على ما أعلنه الرئيس المصري مؤخرا من انه تلقى تعهدا امريكيا بعدم قيام اسرائيل بمهاجمة سورية ! فقال رابين : ليس في هذا التعهد أي جديد بالنسبة الى السياسة الاسرائيلية . « فموقف حكومة اسرائيل كان ولايزال انه ما دامت سورية تحترم اتفاقيات وقف النار فان اسرائيل ستفعل ذلك ايضا » ..

واوضح رابين ، في مستهل كلمته ، ان « الموعد المقرر » هو يوم ٣٠ نوفمبر القادم وهو موعد انتهاء التفويض الممنوح للقوات الدولية في هضبة الجولان . وقال رابين : فاذا جددت سورية هذا التفويض « فان ذلك سيؤثر تأثيرا ايجابيا على استمرار علاقاتنا بمصر».

امتداح السادات

واغدق رابين آيات المديح على الرئيس المصري ، أنور السادات ، خصوصا بسبب « صمود » السادات في وجه الانتقادات العربية وتاكيده على ضرورة « الاعتراف باسرائيل دولة ذات سيادة ومستقلة » .

وقال رابين انه ، حتى قبل البدء بتنفيذ الاتفاقية الجديدة مع مصر ، فان الحكم الساداتي اخذ يقدم البراهين على « حسن نواياه ».ومن الامثلة ، التي اوردها رابين على ذلك ، قيام الحكم الساداتي بوقف التشويش الاذاعي على الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية الموجهة الى مصر . وكذلك ، قال ، السماح لسفينة بالابحار مباشرة من الاسكندرية الى اسرائيل .

ولكن أهم مظاهر « حسن النوايا » ، في رأي رابين ، هو مايقوم به أنور السادات من تسويء علاقات مصر مع الاتحاد السوفييتي ، الامر « الذي أوصل توريد الاسلحة السوفييتية الى مصر الى الدركات « السفلى » . وقال : « وبالطبع لايوجد اسرائيلي يأسف على هذه الحالة » !

وأضاف رابين الى ذلك تاكيده انه كيفما تتطور علاقات اسرائيل بالدول العربية الاخرى فان «التصرفات المصرية ، بموجب الاتفاقية المرحلية ، تكسبنا افضليات كثيرة في أية حالة » !!

شد الاحزمة

وانتقل رابين ، في كلمته ، الى الضربات الاقتصادية الجديدة التي وجهتها حكومته في الاسبوع الماضي نحو الشعب . فدعا ، علانية ، الى تخفيض مستوى المعيشة « لان مستوى معيشتنا هو أعلى مما نستحقه » . وطالب الشعب بان « يعيش بطريقة أخرى » ..

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

اجتماع تضامني مع السكان العرب في نضالهم ضد مصادرة الاراضي

يعقد مساء الاربعاء ٨—١٠—٧٥ في قاعة « بيت الشعب » على اسم « بفزنر » ، شارع بفزنر ٥٤ — حيفا ، في الساعة الثامنة مساء .

ويتكلم فيه :

القس شحادة شحادة — عريفا

عضو الكنيست حماد ابو ربيعة

عضو الكنيست توفيق زياد

البروفسور كالمان التمان

الدكتور بنيامين بيت هلحمي

رامز جرايسي — ممثل لجنة الطلاب العرب في حيفا

كمال ابو حمود — دالية الكرمل

ش. عيلم — ممثل لجنة التعايش في جامعة حيفا

« انظر صفحة ٥ »



تل ابيب — أصدرت لجنة السلام بين اسرائيل والدول العربية البيان التالي :

« مرة أخرى يترعرع في اسرائيل الوهم بامكانية تجميد الوضع الراهن وخلق أمر واقع جديد .

مرة أخرى تجرى الاعدادات لاقامة مستوطنات جديدة في هضبة الجولان والضفة الغربية وشمال سيناء .

مرة اخرى يقول بعض حكامنا : اذا كان لي أن اختار بين السلام بدون الجولان وبين الجولان بدون سلام فاختار الجولان دون سلام .

مرة اخرى يجرى تكديس كميات هائلة من جميع أنواع الاسلحة على اعتبار انها ستضمن أمن البلاد .

مرة اخرى تتصرف الحكومة كما لو كان امامها ثلاث سنوات ونصف السنة تستطيع خلالها أن تفعل ما تشاء . وتتجاهل الشعب الفلسطيني وتعامل السوريين باحتقار وتمترس خلف خطوط « بارليف » جديدة !

اننا نحذر

ما لم تحل المشاكل الاساسية واذا ساد (جمود) جديد فسيهدد السلام وسيؤدى ذلك الى حرب جديدة . ان كل مستوطنة جديدة تقام في هضبة الجولان وسيناء والضفة الغربية هى لغم بث على طريق السلام .

ان العزم المعلن عنه على التمسك بهضبة الجولان يمكن ان يؤدى الى حرب جديدة ، تماما كما سببت وثيقة غاليلي الحرب الاخيرة.

كما لا يمكن لمشتريات الاسلحة الهائلة الباهظة التكاليف أن تكون بديلا للسلام — فالسلام ، فقط ، يحقق الامن .

اننا ندعو الى :

* اتفاقية سلام شامل بين اسرائيل والدول العربية والهيئة الممثلة الشرعية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

موعدنا في ظلال الكرمل في مهرجان الصحف الشيوعية صباح السبت



مؤتمر عالمي من أجل نزع سلاح شامل

تستأثر قضية نزع السلاح والحد من سباق التسلح ، عامة ، باهتمام واسع في الراي العام العالمي . وفي السنوات الاخيرة اخذت اوساط جديدة حتى في البلدان الامبريالية تدرك عمق الاخطار التي تكمن في استمرار تكديس السلاح في ترسانات الكثير من دول العالم على مصير البشرية جمعاء .

فتكديس تلك الاسلحة واستمرار انتاجها وتطوير انواع وانظمة جديدة منها اكثر فتكا وتدميرا يتهددان باستمرار باندلاع الحرب . ويشكلان فتيلا خطيرا جدا ممكن ان يحترق فيحرق عالمنا . هذا فضلا عن الدمار المادي والاقتصادي المترتب عن انتاجها .

وانطلاقا من مبادىء السلم الانسانية التي تشكل جوهر السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية أخرى ، عمل الاتحاد السوفييتي هو وتلك البلدان وقوى السلام الاخرى في العالم على تخفيف حدة الخطر الكامن في استمرار سباق التسلح . ومارس الاتحاد السوفييتي ضغطا مستمرا منذ قيامه لاحراز نزع سلاح عالمي . وقد كسب هذا الضغط بعدا وتاثيرا عميقين في السنوات الاخيرة وحقق مكاسب هامة على طريق الحد من سباق التسلح كشرط اساسي لنزع سلاح شامل . فقد تم التوقيع على سبع اتفاقيات دولية بشأن تقييد التسلح ونزع السلاح ، بينها اتفاقية تحريم تجارب السلاح النووي في الجو والفضاء الكوني وتحت الماء ، واتفاقية عدم نشر السلاح النووي . كما وقع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على اتفاقيتين هامتين لهما آثار دولية ملموسة ، وهما الاتفاقية حول درء خطر نزاع نووي واتفاقية الحد من التسلح الاستراتيجي .

لكن الطريق نحو نزع سلاح عالمي شامل ما زال طويلا وصعبا . ولذا يبادر الاتحاد السوفييتي وقوى سلام أخرى باستمرار من أجل التوصل الى هذا الهدف الانساني السامي والذي تحتمه مصلحة التقدم والسلام العالمي .

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

٢٦ عاما على قيام جمهوريه المانيا الديموقراطيه

في السابع من اكتوبر الجاري يحتفل شعب جمهورية المانيا الديموقراطية بالذكرى السادسة والعشرين لقيام جمهوريته الديموقراطية الاشتراكية .

بقلم : ابراهيم مالك

ان ٢٦ عاما هي فترة زمنية قصيرة نسبيا ولكنها كانت كافية لاحراز تحولات جذرية وعميقة في حياة الشعب الالماني في الجزء الذي قامت عليه جمهورية المانيا الديموقراطية ، عام ١٩٤٩ . فتطورت هذه الجمهورية خلال اقل من ثلاثة عقود الى دولة اشتراكية راسخة ومتطورة والى احدى الدول الصناعية العشر الاولى في العالم. وقام الشغيلة الالمان بقيادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الذي يهتدي بالنظرية الماركسية اللينينية ، بتشييد اسس الاشتراكية وخلق الانتعاش المادي لاقتصاد يتطور باستمرار وينمو في دينامية . وهم يصوغون اليوم المجتمع الاشتراكي على جزء من الارض التي انبتت ماركس وانجلز ، المعلمين الاولين للطبقة العاملة العالمية وواضعي اسس الشيوعية العلمية .

لقد تاسست جمهورية المانيا الديموقراطية في مرحلة شهدت تحولا وانعطافا تاريخيا في حياة الشعب الالماني والشعوب الاوروبية عامة والعالم أجمع . فكان ذلك بعد ان أحرزت شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب التحالف المناهض للهتلرية نصرا ساحقا على الفاشية . لقد مكن هذا النصر الشغيلة الالمان في القسم الشرقي من المانيا ، الذي كان يشرف عليه الاتحاد السوفييتي، مكنهم من الانطلاق على طريق الثورة الديموقراطية المعادية للفاشية . وفي مجرى هذه العملية التي امتدت من صيف ١٩٤٥ حتى خريف ١٩٤٩ تم القضاء على سلطة الامبريالية العسكرية وتصفية الانقسام داخل الطبقة العاملة (باتحاد الحزب الشيوعي الالماني والحزب الاشتراكي الالماني في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد) وخلق الشروط للبدء في بناء المجتمع الاشتراكي ..

ومنذ الساعات الاولى التي اعقبت اندحار الفاشية الالمانية اشار الشيوعيون الالمان الى الطريق التي يتوجب على الشعب الالماني السير عليها للتخلص من آلام الحرب المهولة ، التي اشعلت نارها الامبريالية الالمانية ، ولمنع تكرار مثل هذه الحرب ومنع نشوبها من الارضي الالمانية بالذات ، طريق التحولات الثورية الديموقراطية المعادية للامبريالية وذلك بالتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي . فبدون هذه التحولات وبدون التعاون مع الاتحاد السوفييتي ماكان الشعب الالماني ليستطيع تشييد جمهوريته الاشتراكية وبناء دولته الديموقراطية المحبة للسلام .

ولقد تنبأت الاوساط الامبريالية الانتقامية في المانيا الغربية وفي الولايات المتحدة بانهيار عاجل للدولة الفتية ، آنذاك . ففي ١١ اكتوبر ١٩٤٩ ، اي بعد ٤ ايام فقط على تاسيس جمهورية المانيا الديموقراطية ، صرح ياكوب كايزر ، الذي شغل منصب وزير « قضايا عموم المانيا » ، « انه لاتتوفر امكانيات التطور للدولة الشرقية المحتلة » . وكتبت صحيفة « دور ناخريشتن » « ان ماتسمى بجمهورية المانيا الديموقراطية لن تشهد عام ١٩٥٠ ناهيك عن البقاء بعد ذلك » . أما صحيفة « تاجس سبيجل » فكتبت في يوم تأسيس الجمهورية « أن المنطقة المحتلة بدات تلفظ انفاسها وستموت عما قريبا » . و « المنطقة المحتلة » هي القسم الشرقي من المانيا الذي كان يقع تحت اشراف القوات السوفييتية .

ان هذه التنبؤات وغيرها كثيرة اصبحت نسيا منسيا . فقد اثبتت الايام والتطورات كم كانت سخيفة وهزيلة وكم كانت خاطئة . فالجمهورية الفتية ، التي حظيت بالدعم الشامل من الاتحاد السوفييتي ، تطورت ورسخت جذورها ونجحت في صد كل محاولة استهدفت اعاقة تطورها الاشتراكي وأفشلت الحصار الاقتصادي الذي ضربته عليها القوى الامبريالية الانتقامية في المانيا الغربية . وتحولت في هذه الفترة القصيرة نسبية الى احدى الدول الاكثر تطورا في القارة الاوروبية والعالم . وحققت منجزات رائعة على مختلف الاصعدة : الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية والرياضية .

وفي حين كان اقتصاد جمهورية المانيا الديموقراطية ينمو ويتسع ، وبالتالي ، يتسع رخاء الشعب الشغيل في هذه الجمهورية ، كان الاقتصاد الرأسمالي في المانيا الغربية يتعرض بين الحين والحين الى الازمات الدورية ويعاني مئات الالف العمال الالمان من البطالة ومن الآثار المنهكة للتضخم المالي وغيره من آفات الرأسمالية .

وقد تقلصت باستمرار الهوة الاقتصادية بين الالمانيتين . وتستطيع جمهورية المانيا الديموقراطية ان تحرز في السنوات القادمة تفوقا بارزا نسبيا في مختلف نشاطات الحياة الاجتماعية والاقتصادية .

وامام هذه الحقائق الاساسية وامام الازدياد المستمر لجبروت بلدان المنظومة الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، لم تتنازل جمهورية المانيا الغربية عن مخططها لاحتواء المانيا الديموقراطية والقضاء عليها فحسب ، انما اضطرت كذلك الى الاعتراف القانوني بها واقامة علاقات دبلوماسية معها ، اي الاقرار النهائي والرسمي بواقع قيام جمهوريتين على الارض الالمانية ، جمهورية المانيا الديموقراطية ، دولة العمال والفلاحين ، وجمهورية المانيا الاتحادية التي تتحكم في مصيرها الاحتكارات الالمانية الكبرى والامريكية وغيرها .

وجمهورية المانيا الديموقراطية عضو ، اليوم ، في منظمة الامم المتحدة كامل الحقوق . وتقوم بدور هام في الحياة الدولية ، في القارة الاوروبية وخارجها . وتقيم علاقات دبلوماسية مع أكثرية بلدان العالم باستثناء بعض الانظمة العنصرية والرجعية مثل جنوب افريقيا وروديسيا وتشيلي واسبانيا وكوريا الجنوبية واسرائيل .

وتنتهج جمهورية المانيا الديموقراطية ومنذ تاسيسها في عام ١٩٤٩ ، سياسة خارجية بناءة تقوم على العمل على توطيد السلم والامن وتخفيف حدة التوتر الدولي وتطوير التعاون بين مختلف البلدان . وتنبع سياستها السلمية من نظامها الاجتماعي .. فالاشتراكية والسلام لا يمكن فصل احدهما عن الآخر . فالسلام ضروري لخلق الظروف الخارجية والمحلية لبناء الاشتراكية فضلا عن انه هدف انساني نبيل تتحقق في ظله سعادة العاملين ورفاهيتهم .

وتقوم بتقديم كل عون ممكن للشعوب المكافحة من أجل تحررها الوطني والاجتماعي . فقدمت مختلف اشكال الدعم السياسي والاقتصادي والمعنوي لشعوب الهند الصينية في كفاحها الامبريالية الامريكية ، وتساند اليوم كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، وكفاح الشعوب العربية الاخرى التي مازالت اراضيها ترزح تحت كابوس الاحتلال الاسرائيلي .

وهي تسعى وفقا لبرنامج سياستها الخارجية الى تعميق التعاون الاقتصادي والتكنولوجي مع شعوب البلدان النامية . فقد اقامت منذ عام ١٩٥٥ مايربو على ٥٠٠ مشروع صناعي في هذه البلدان . كما ازداد ، باستمرار ، حجم تبادل السلع بينها وبين البلدان النامية .

وعلى المستوى الوطني فقد انتصرت الاشتراكية نهائيا في الاعوام بين ١٩٥٠ و ١٩٧٢ . فاصبح زهاء ١٠٠ بالمئة من جميع المؤسسات الصناعية ملكية اشتراكية واكثر من ٨٦،٣ بالمئة من الاراضي الزراعية ملكية تعاونية اي اشتراكية . ولذا فوسائل تطوير اسس الحياة المادية تكمن في ايدي الشعب الشغيل ، الامر الذي يعني القضاء نهائيا على استغلال الانسان لاخيه الانسان ويكسب العمل طابعا خاصا ، طابع العمل الاشتراكي الخلاق القائم على الانسجام المبدئي المصالح الفردية والاجتماعية العامة للشغيلة والفلاحين والموظفين والمثقفين . فكل تطور جديد وكل رفع للانتاجية يعود بالخير والمنفعة والرخاء على الفرد والمجموعة .

وهذا الانسجام المبدئي بين مصالح الفرد والمجتمع يشكل مصدرا هاما وحافزا اساسيا لاحراز انجازات جديدة في بناء الاشتراكية وتوطيدها وخاصة في الحقل الاقتصادي .

ففي الاعوام ال — ٢٦ الماضية ازداد الدخل القومي دون أن يتغير عدد العاملين في الانتاج المادي الى قرابة ستة اضعاف ، أي من ٢٢ مليار مارك عام ١٩٤٩ الى قرابة ١٣٠ مليار مارك عام ١٩٧٤ .

ويتميز اقتصاد جمهورية المانيا الديموقراطية القائمة على البرمجة الاشتراكية وعلى اساس الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج الاساسية بوتائر نمو مستقرة فلا يعرف الانخفاض والارتفاع المستمرين والمتواصلين ، كما هو الحال في الرأسمالية . ويتميز باستقرار الاسعار فيه وبالزيادة المطردة في مداخيل المواطنين مع استمرار الاسعار ثابتة .

ففي الاعوام بين ١٩٧١ و ١٩٧٤ ارتفع الدخل الحقيقي للفرد الواحد من السكان بنسبة ٥،٧ بالمئة .

وقد وضع الحزب الاشتراكي الالماني الموحد برنامجا واسعا لرفع مستوى معيشة السكان . وهو يقوم على زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي وتحسين الوضع الصحي للمواطنين وتطوير التعليم وتعميق الديموقراطية بين المواطنين وتحسين مكانة المراة العاملة وتحسين الوضع المادي للمتقاعدين والعائلات الكثيرة الاولاد بشكل خاص ومواصلة حل القضايا السكنية والقضايا الاخرى التي يعمل الحزب والدولة باستمرار وبنجاح على حلها .

وينطلق الحزب والدولة والحكومة في تنفيذ هذا البرنامج الواسع من المبدأ الذي يميز المجتمع الاشتراكي : عمل كل شيء من أجل سعادة الشعب ومن اجل مصالح الطبقة العاملة وجميع الشغيلة .

وتستطيع جمهورية المانيا الديموقراطية ان تنظر بفخر واعتزاز الى ما انجزته طيلة السنوات ال — ٢٦ الماضية وبتفاؤل وثقة شيوعيين الى المستقبل السعيد الذي ينتظر شعبها الشغيل المحب للعمل والسلام والحرية والاشتراكية.

لمناسبة مرور ٢٦ عاما على قيام المانيا الدمقراطية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء حزب الوحدة الاشتراكية الالماني

تل أبيب — بعث الرفيق مئير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، برسالة تهنئة الى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني جاء فيها :

« ايها الرفاق الاعزاء ،

نرسل اليكم ، وبواسطتكم الى جميع الشيوعيين وشعب المانيا الدمقراطية ، تحياتنا القلبية الاخوية لمناسبة الذكرى ال — ٢٦ لتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية .

اننا نقدر ، بعميق الاحترام ، نجاحات المانيا الدمقراطية الهائلة ، بقيادة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، في استئصال الفاشية والعسكرية ، وفي تشييد مجتمع اشتراكي بروح الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، بتعاون وثيق وصداقة مخلصة مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية . ان جمهورية المانيا الدمقراطية احدى دعائم الاسرة الاشتراكية وقوى السلام العالمي .

اننا نقدر عاليا الدور المتنامي لالمانيا الدمقراطية في المجال الدولي ومساهمتها الفعالة في نجاح مؤتمر هلسنكي للتعاون السلمي والامن في اوروبا ، ومدها يد العون السياسي والمادي لكفاح قوى التحرر القومي المعادي للامبريالية ، وتعزيزها الاتجاه العالمي نحو التعايش السلمي والانفراج .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، نتمنى لكم المزيد من النجاح في جهودكم لمصلحة جماهير الشعب العامل وقضية السلام والاشتراكية العامة ».

مقال لغروميكو عن أزمة الشرق الاوسط

موسكو — نشرت مجلة «كومونيست» السوفييتية ، في عددها الاخير ، مقالا بقلم اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، تناول فيه على وجه الخصوص الموقف في الشرق الاوسط .

وبعد ان استشهد غروميكو بدروس لاحداث الاخيرة في الهند الصينية كهن بالفشل الحتمي لاهداف اسرائيل التوسعية . ثم استطرد قائلا : ان اسرائيل تتظاهر امام الملا بانها تسعى لتقدم خطوة بعد أخرى الى تسوية .. ان هذا الادعاء ، القائم على الحسابات العابرة والمصحوبة بتنازلات محدودة للعرب ، يهدف الى صرف انظار العرب عن التسوية الفعلية لمشكلة الشرق الاوسط كاملا .

واشار اندريه غروميكو الى ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى تحقيق تسوية في هذه المنطقة ولا يدعو الى تسوية وهمية بل الى تسوية فعلية وكاملة على ان تضمن فعلا تحقيق السلام العادل والوطيد في المنطقة .

المحامي حنا نقارة يكشف عن

المخططات الجديده لمصادرة اراضى العرب

توجهت الى المحامي حنا نقارة المعروف بمواقفه دفاعا عن حقوق الاهلين العرب وطلبت اليه ان يحدثنا عن المخططات الجديدة لمزيد من مصادرات الارض العربية ، تلك التي يمتلكها الفلاحون أو التي تمتلكها السلطات المحلية العربية .

أجرى المقابلة يوسف الغازي

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

وفيما يلي ما قاله المحامي الرفيق حنا نقارة :

ليس لدينا وثائق واضحة عن مخططات السلطة لمصادرة الارض العربية في الجليل والنقب والمثلث ، نستطيع من خلالها معرفة ما تنوى السلطات عمله . اننا نعلم ، عن طريق الصحافة ومن تصريحات وزراء ومشتغلين في هذا الحقل ، ان السلطات تعد ، حقا ، مخططات لمصادرة المزيد من اراضي المواطنين العرب ولخنق القرى العربية . ولقد بدىء فعلا بتنفيذ بعض هذه المخططات . ولدينا معلومات عن لجنة حكومية يشترك فيها موظفون كبار من وزارات حكومية مختلفة . وتعمل هذه اللجنة على اعداد مثل تلك المخططات .ويقوم الجنرال في الاحتياطي منير زوربع ، الذي يشغل منصب رئيس دائرة أراضي اسرائيل ، بدور اساسي في عمل هذه اللجنة .

لقد جرى الحديث في البداية عن تهويد الجليل . ومن ثم ولاسباب تكتيكية عن « برامج لتوزيع السكان » أو « استيطان الجليل » .

كما نعلم ، وقد نشر حول ذلك ، ان الحكومة تعد مخططا لاقامة مدينة جديدة قرب كرمئيل أو توسيع كرمئيل ذاتها . فما معنى هذا ؟ ان هذا معناه ان الحكومة ستصادر أراضي عربية جديدة بالاضافة الى تلك التي صادرتها قبل ١٠ سنوات من نحف ودير الاسد والبعنة لاقامة كرمئيل . ولن تنجو مجد الكروم هذه المرة من المصادرة .

وتخطط الحكومة لاقامة مدينة جديدة في الارض الواقعة فوق دير الاسد على الطريق في اتجاه يانوح وكسرى ، في المنطقة المسماة « بالتوفانية » . وقد اطلقت الحكومة على المنطقة الصناعية التي ستقيمها عليها منطقة «توفن» . وكل هذا سيقام بالطبع على ارض عربية .

وتعمل الحكومة على مصادرة أراضي من الفلاحين العرب قرب يركا وذلك لاقامة مستوطنات يهودية عليها.

وقرب يركا والجديدة أرض تدعى « الظنطور » . وفي تلك المنطقة توجد أرض سبق وصادرتها دائرة اراضي اسرائيل . ولكن القسم الاكبر من هذه الارض ملك للفلاحين العرب . وتنوى الحكومة مصادرة كل تلك الارض لتبنى عليها مساكن للمواطنين العرب الذين سيرحلون من عكا . وهذا هو السبب في اهمال عكا القديمة .

الارتكاز الى قانون من عام ١٩٢١

وفي محاولتها لمصادرة ٢٠ الف دونم من أراضي معليا تلجأ الحكومة الى استخدام قانون قديم من مرحلة الانتداب سنة ١٩٢١ ويطلق عليه اسم قانون الارض « الموات » . فما جوهر هذا القانون ؟

جرت العادة في نهاية الحكم العثماني ان يمتلك فلاح الارض التي استغلها طيلة عشرة اعوام وتسجل على اسمه « بالطابو » . وبهذا استهدفت الحكومة العثمانية تطوير الزراعة في فلسطين .

ومع قيام الانتداب البريطاني عملت الحكومة البريطانية على تقليص الارض التي امتلكها الفلاحون ومنعهم من الاستفادة من بقية الارض . فسنت قانونا خاصا لذلك في عام ١٩٢١ . وبموجب هذا القانون طلبت الحكومة البريطانية من الفلاحين ان يسجلوا في الطابو كل أرض تابعة لهم تبعد اكثر من ميل ونصف الميل (٢،٥ كم) عن طرف القرية وذلك خلال شهرين .

وفي الظروف التي كانت سائدة في تلك الايام لم يعلم بهذا القانون اكثر من ١٠٪ من المواطنين و ٩٠٪ منهم لم يسمعوا به . فلم يسجلوا الارض في الطابو . والحقيقة ان الحكومة البريطانية لم تعمد الى تطبيق هذا القانون بحذافيره . اما السلطات الاسرائيلية فتريد تطبيق هذا القانون الان . وتستهدف ، بواسطته ، مصادرة معظم اراضي قرية معليا ومعظم اراضي الاهلين العرب (البدو) في النقب . وتبلغ مساحة هذه الاراضي التي تنوى الحكومة مصادرتها مليون ونصف مليون دونم .

ويخوض الاهلون العرب في النقب كفاحا مستمرا وقد ذهبوا الى القضاء للدفاع عن اراضيهم .

وقد عرف قاضي في المحكمة المركزية في بئر السبع الارض « الموات » بانها : ارض لا يمتلكها احد ولم تمنح للجمهور (الاهالي كارض عامة) ، تقع على بعد من القرية بحيث ان من يقف عليها لا يسمع صوتا عاليا لانسان في طرف القرية ، اي ارض تقع على بعد ميل ونصف الميل عن القرية . او على مسافة نصف ساعة منها مشيا على الاقدام .

مصادرة الارض المشاع

كما تريد الحكومة مصادرة الارض المشاع . فلقد كان دائما ثمة ارض مشاع ملك للقرية ، استخدمت لاغراض المرعى والحطب ومبات القطعان في الشتاء وغير ذلك . ومن الواضح ان هذه الارض كانت ملك جميع ابناء القرية . ولقد اعتادت السلطات البريطانية ان تسجل الارض المشاع في القرى التي لم يوجد فيها مجالس محلية او لجان محلية ، كما يلي :

١ — تسجل الارض المشاع في الطابو على اسم المندوب السامي . وتدعى السلطات الاسرائيلية انها وريثة المندوب السامي ولذا فهي صاحبة الحق في الارض المشاع .

٢ — تسجل الارض المشاع في قرى عديدة على اسم المندوب السامي ، على ان تسجل ملاحظة هامشية تذكر ان الاهالي يعتبرون المندوب السامي وكيلهم . وهذا معناه ان تلك الارض ليست ملكا للمندوب السامي انما ملك للقرية . وبما انه لا يوجد شخص يمثل القرية ، كمجلس أو لجنة محلية ، فقد سجلت على اسم المندوب السامي كوكيل لاهالي القرية .

وحتى هذه الارض تريد الحكومة مصادرتها . ومثل هذه الارض تابعة لقرى يافة الناصرة ، عين ماهل ، اكسال ، طرعان ، دبورية ومغار وغيرها .

وفي كثير من القرى العربية سجلت الارض التي اقيمت عليها المعاصر ، مثلا ، او وجد فيها بئر ماء ، على اسم المندوب السامي او على اسمه كوكيل للاهلين والقرية . وقد استخدمت هذه الارض لتطوير القرية كاقامة المدارس والحدائق والعيادات ... وغيره .

نقل أرض طرعان « للسوليل بونيه »

ان أفضل مثال عن مخططات مصادرة الارض العربية التي كانت مسجلة على اسم المندوب السامي بالوكالة هي ارض طرعان . وثمة معركة قضائية الان حول هذه الارض . فلدينا وثائق تؤكد ان الارض مسجلة على اسم المندوب السامي بالوكالة عن طرعان . لكن الحكومة صادرت تلك الاراضي وتريد اعطاءها لشركة « السوليل بونيه » التي تريد اقامة مصنع للاسفلت عليها قريبا من مدرسة القرية .

ويرفض اهالي طرعان التنازل عن هذه الارض . وهم يعارضون ، بشدة ، في اقامة مصنع الاسفلت داخل القرية او قريبا منها . وهم يؤكدون ، بحق ، ان اقامة مثل هذا المصنع سيدمر مزروعاتهم وكذلك صحتهم .

كما يتضح فان هذه المخططات

— البقية على صفحة ٥ —

كونيال :

شعب البرتغال لن يبيع الثورة

لشبونة — تاس — اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الفارو كونيال ، الدور الهام الذي تقوم به حركة القوات المسلحة في تعجيل العملية الثورية في البرتغال . وندد ، في كلمته التي القاها في اجتماع حاشد عقد في مدينة اوبورتو الشمالية في ٢٥ الماضي ، بمحاولات الاوساط الامبريالية والرجعية العالمية الرامية للتدخل في شؤون البرتغال الداخلية . تهيء الاوساط المذكورة شروطا سياسية لتقديم العون المالي اللازم للبرتغال وهو ما يرفضه الشعب البرتغالي بشدة . فشعب البرتغال ، قال ، لن يبيع الثورة مقابل القروض المالية . واضاف ان البرتغال سيرفض كل عون مشترط ولن يقبل الا بالعون المنزه عن الشروط السياسية .

عام ١٩٧٥ عام المرأة
فعاليات ونشاطات لا يمكن حصرها

حفل عام ١٩٧٥ بفعاليات ونشاطات لا يمكن حصرها . فلأول مرة في تاريخ الحركة النسائية العالمية يتحقق تعاون واسع بين المنظمات النسائية العالمية المختلفة ، في اتجاهاتها وتركيبها ، ادى الى تعميق النظرة التقدمية تجاه اوضاع المراة وتطوير مساهمتها التي نادى بها دوما الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ونقل المنظمات النسائية الاخرى الى مواقع افضل في العمل الجاد من اجل تحسين اوضاع المراة في المجالات المختلفة . وعلى الصعيد العالمي الرسمي ايضا نشطت هيئة الامم المتحدة على اعلى المستويات وكذلك وكالاتها باتخاذ توصيات الحكومات الاعضاء لتطوير وزيادة مساهمة النساء في الحياة العامة ، كما حصل في المؤتمر السنوي الستين لمنظمة العمل الدولية وفي ندوة نيويورك حول نزع السلاح . وقد توجت هيئة الامم المتحدة نشاطها هذا في مؤتمر الامم المتحدة العالمي لعام المراة في المكسيك الذي تمثلت فيه الحكومات والاعضاء في هيئة الامم بوفود رسمية ، وكان قرار مؤتمر المكسيك اول قرار من نوعه يصدر عن مؤتمر على صعيد الحكومات . فقد كانت نقطة الانطلاق لبيان المؤتمر الختامي هي النظرة الصائبة القائلة ان مشاكل المراة ترتبط بمشاكل المجتمع ككل . وأكد المؤتمر ان للمراة دورا هاما في النضال من أجل التحرر الوطني وتعزيز السلم العالمي وفي القضاء على الامبريالية والكولونيالية والاستعمار الجديد والاحتلال والسيطرة الاجنبيين والتمييز العنصري . واهم من ذلك انه اكد على ان الرجال والنساء من كافة الاقطار ينبغي ان يتساووا في الحقوق والواجبات وان النساء يشكلن طاقة ثورية هائلة من اجل التحولات الاقتصادية والاجتماعية .

وبذا اكد مؤتمر المكسيك حقيقة هامة هي ان مسالة مساواة المراة بالرجل لم تعد مسالة الساعة ، فمعظم الحكومات قد تبنت هذه المسالة حتى ان كان ذلك على الصعيد النظري وحسب . ان التطور الذي لمسناه في المكسيك يطرح الان وبشدة مسالة أهم وهي : مدى تمتع المراة بحقوقها وكيفية زيادة وتطوير مساهماتها المختلفة . وكذلك الضمانات التي ينبغي على الحكومات اتخاذها في سبيل تعزيز دور المراة في بناء مجتمعاتها وحمايتها من مختلف التقاليد والنظرات الرجعية المختلفة التي تؤدي الى اعاقة تمتعها بحقوقها وبالتالي اعاقتها عن اداء واجبها كاملا . والسبيل الى ذلك هو سن القوانين الرادعة وتقديم الحوافز والمساعدات وتوفير كافة الشروط لكي تقوم المراة بدورها الاجتماعي هذا . فتجارب الامم تشير الى اهمية هذا الدور الذي يلقي على عاتق الحكومات الاخذ بيد المراة . والحقيقة فانه لم تتحقق للمراة الظروف للقيام بدورها كاملا والتمتع بحقوقها دون انتقاص الا في الاقطار الاشتراكية حيث وضعت سلطة الطبقة العاملة مثل هذه القوانين .

ماذا ارادت ليئه رابين في مؤتمر المكسيك ؟

أما بالنسبة للوفد الاسرائيلي في مؤتمر المكسيك والذي ترأسته ليئه رابين فقد ارادت السيدة رابين التحدث مع ممثلات الوفود العربية وقوبلت بالرفض . فادعت « لم يكن من الممكن ان تنظر الواحدة في وجه الاخرى » ! لماذا ؟ ان السيدة رابين والوفد المرافق لها لم يذهبا الى المكسيك مع أي برنامج للسلام مع الدول العربية كان من الممكن بواسطته فتح المجال للحديث . فقد التقى قبل الان ممثلون اسرائيليون من اوساط مختلفة ، وليس فقط شيوعيون ، وجلسوا سوية مع ممثلين فلسطينيين في بولونيا وباريس وروما وموسكو ونيويورك وآلما آتا . ولم تكن آراؤهم متطابقة تماما . المهم انهم اصغوا لبعضهم وبحثوا عن طريق التحدث وللسلام .

فما الفرق اذن ؟ ان الفرق هو ان الممثلين الاسرائيليين بعكس السيدة رابين والوفد المرافق لها تحدثوا عن واجب الانسحاب من المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وعن ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني . وهكذا .. فان من يصرح انه لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن ان ينتظر من الاخرين ان يعترفوا بحقوق شعب اسرائيل وهكذا .. لم تكن هناك امكانية للحديث عن تسوية سلمية . فعن أي شيء ارادت السيدة رابين — او « وصيفتها » انعام الزعبي — التحدث عنه مع النساء العربيات ؟ عن المكياج والطهي وتربية الاطفال ؟

ولقد كانت الفعاليات على الصعيد الشعبي بمناسبة عام المراة العالمي سواء على النطاق الاممي او الاقليمي أو الوطني اوسع واكثر شمولا وتنوعا من الفعاليات الرسمية التي دعت اليها هيئة الامم المتحدة وشاركت فيها الحكومات. فقد تشكلت في كافة اقطار العالم لجان تحضيرية لعام المراة العالمي بمشاركة المنظمات الشعبية المختلفة وقامت هذه اللجان بفعاليات عديدة متنوعة كما ان المنظمات الاقليمية والعالمية عقدت هي الاخرى ندوات ومؤتمرات طرقت كافة المواضيع التي تهم المراة . فقد التقت ممثلات النساء في اطار قارة أوروبا (في لندن وبرسل) وكذلك في اطار قارة افريقيا . وفي الاسكندرية كان لقاء النساء العربيات من كل المنطقة . وفي امريكا الجنوبية عقد الكثير من الندوات بالاضافة الى مؤتمر عقد في كوبا . وفي نيويورك اقيمت ندوة تحت اشراف الامم المتحدة نظمها اتحاد السلام والحرية والاتحاد العالمي للنساء الديمقراطيات التقت فيها نساء امريكيات مع نساء من دول اشتراكية (في هذه الندوة اشترك وفد عن منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل) والتقت نساء آسيا في ندوة في آلما آتا نظمتها لجنة النساء السوفييتيات (في هذه الندوة ايضا اشتركت رفيقات من اسرائيل) ولاول مرة في اطار نساء آسيا . وفي آلما آتا التقت نساء آسيا المضطهدة المستعمرة ، الفقيرة ، الرازحة تحت التقاليد البالية المتخلفة مع نساء آسيا السوفييتية اللاتي يتمتعن بالمساواة التامة مع الرجال . وهناك في آلما آتا التقت نساء من الوفد الاسرائيلي مع ممثلات من الدول العربية وممثلات النساء الفلسطينيات . وجرت الاحاديث الودية بشكل طبيعي مع ممثلات النساء العربيات والفلسطينيات ذوات المواقف العقلانية المتقدمة .

هذا فضلا عن البرنامج الفني الذي اعدته اللجنة التحضيرية العالمية التي دعا الى تشكيلها الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي والتي ستتوج فعالياتها بمؤتمر شعبي واسع يعقد في برلين في تشرين الاول الحالي .

مؤتمر برلين

ان المؤتمر العالمي للنساء في برلين ، عاصمة المانيا الدمقراطية الذي سينعقد بين ٢٠ — ٢٤ تشرين الاول الحالي سيأخذ تجربة مؤتمر المكسيك وقراراته بالحسبان . وسيعتبر مؤتمر برلين تتويجا لكل فعاليات سنة ١٩٧٥ . وسيلخص هذا المؤتمر العالمي التجارب الكثيرة التي تجمعت خلال هذه السنة لدى كل الدول والنشاطات العالمية . (٢٠٠٠)مندوبة دعيت للاشتراك من كل انحاء العالم في مؤتمر برلين . اما اللجنة التحضيرية التي دعت الى المؤتمر فتضم منظمات عالمية كثيرة ، ومنظمات دولية وشخصيات .

وستشترك في المؤتمر فقط منظمات غير حكومية . وستكون منصته رحبة مفتوحة وموحدة للآراء المختلفة ، تناضل من اجل التقدم والسلام في العالم .

والتحضيرات للمؤتمر كثيرة . وفي اسرائيل ايضا جرت تحضيرات واقيمت لجنة تحضيرية اسرائيلية تضم نساء يهوديات وعربيات ذوات آراء مختلفة ومن منظمات مختلفة . ولقد نظمت اللجنة التحضيرية اجتماعا ضخما في ٨ آذار في «بيت سوكولوف» في تل ابيب . وباسم اللجنة قدم وفد مكون من ١٢ امراة لرئاسة الكنيست « وثيقة حقوق المراة في اسرائيل » .

وان اهم المظاهر الايجابية التي امتازت بها الفعاليات الشعبية هي : ١ — التعاون الواسع بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية في العالم في تنظيم هذه الفعاليات والمشاركة فيها . ٢ — عدم اقتصار الدعوة الى تحرير المراة على المنظمات النسائية وانما ساهمت بذلك الاحزاب والقوى السياسية المختلفة . وسيكون مؤتمر برلين خطوة متقدمة أخرى بالنسبة لمؤتمر المكسيك ، ومنبرا لقوى سياسية واجتماعية مختلفة ، وساحة واسعة لتعاونها في سبيل تحرير المراة والذي يعني في نفس الوقت تحرير المجتمع من اكثر انواع الاستغلال تخلفا . وفي برلين سوف لن تتردد اصداء اصوات نسائية وحسب وانما سيساهم الرجال التقدميون ايضا في ايجاد الحلول لاهم القضايا الاجتماعية في عالمنا اليوم الا وهي التمييز ضد المراة .

بيـان الحزب الشيوعي الاردني

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، نص البيان الهام الذي اصدره الحزب الشيوعي الاردني في شهر ايلول المنصرم منددا باتفاقية سيناء الامريكية ومؤكدا بان الشعوب العربية لن تسمح لهذه المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية بان تمر :

« يا جماهير شعبنا الباسلة !

ان الاتفاقية التي تم التوصل اليها، مؤخرا ، بين مصر واسرائيل وامريكا قد حققت لتل ابيب وواشنطن ما لم تكونا تحلمان به ، حتى بعد العدوان الامبريالي — الاسرائيلي في حزيران عام ١٩٦٧ مباشرة . فحكام تل ابيب ، الذين هزت كيانهم حرب اكتوبر الوطنية عام ١٩٧٣ ، والذين يعانون من عزلة دولية قاتلة وازمة اقتصادية متفاقمة استطاعوا بفضل دعم أمريكا ومساندتها ، وتخاذل الزعامة المصرية اليمينية وتواطئها ان يحققوا ما يلي :

اولا : تعهد الرئيس انور السادات بانهاء حالة الحرب ، وبعدم اللجوء الى القوة لتحرير الاراضي المصرية والعربية المحتلة فقد نصت الاتفاقية على : « ان النزاع بينهما في الشرق الاوسط لا يجب ان يحل بالقوة المسلحة وانما بالطرق السلمية » . معنى هذا انه لا يحق لمصر ان تلجأ الى مختلف الوسائل لتحرير اراضيها المحتلة ، وان تبقى هذه الاراضي تحت الاحتلال الاسرائيلي ، بل والادهى من هذا ان مصر المعتدى عليها ، مصر ضحية العدوان الامبريالي — الاسرائيلي قد وضعت في الاتفاقية السيئة الذكر على قدم المساواة مع المعتدي الاسرائيلي .

ثانيا : وتنص الاتفاقية ذاتها على ان يستمر الطرفان بتنفيذ وقف اطلاق النار بكل دقة في الارض والبحر والجو . كما يمتنع كل منهما عن اي عمل عسكري او شبه عسكري ضد الاخر . معنى هذا أيضا ان مصر ، رغم تصريحات السادات الطنانة ، تتعهد بعدم القيام باي عمل عسكري او شبه عسكري ضد اسرائيل في حالة قيام الاخيرة باعمال عدوانية ضد سورية وضد الشعب العربي الفلسطيني او ضد اية دولة عربية . وبهذا تكون مصر قد تنصلت من كافة تعهداتها بمساندة سورية لتحرير أراضيها او لرد اي عدوان اسرائيلي جديد ، كما تنصلت صراحة من كافة تعهداتها تجاه الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل من أجل استرداد حقوقه المشروعة وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ثالثا : وبموجب الاتفاقية ذاتها « يسمح للبواخر غير الحربية المتجهة الى اسرائيل والقادمة منها بالمرور في قناة السويس » وبهذا يكون الرئيس السادات قد انهى أيضا حالة الحصار الاقتصادي على المعتدين الاسرائيليين .

رابعا : والاسوأ من هذا كله هو سماح انور السادات لامريكا باقامة قاعدة الكترونية متطورة في سيناء مهمتها ليس رصد تحركات مصر العسكرية وحسب بل وتحركات القوات المسلحة للدول العربية الاخرى ، برا وبحرا وجوا . وبهذا يصبح لامريكا كل الحق بالتجسس وبشكل مشروع على البلدان العربية بل يصبح لها القول والفصل في قضايا السلم والحرب في المنطقة .

خامسا : وبموجب الاتفاقية المذكورة ، وبعلم ورضا الرئيس أنور السادات تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتقديم أضخم صفقة أسلحة متطورة لاسرائيل ، كما تقدم لها أكبر مساعدة مالية واقتصادية في تاريخ العلاقات الامريكية — الاسرائيلية .

وفي الواقع ، ان الاتفاقية المصرية — الاسرائيلية الاخيرة هي صفقة مشينة تعقدها الزعامة المصرية اليمينية مع حكام واشنطن وتل أبيب على حساب الشعب المصري والشعب السوري والشعب الفلسطيني وعلى حساب مجموع حركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية . وفي حين ان هذه الصفقة المشينة لم تكسب العرب شيئا بل طعنت نضالهم ، فقد اعطت الكثير الكثير لامريكا واسرائيل ، ويتم ذلك كله بعد حرب اكتوبر الوطنية التي انزلت ضربة شديدة بالمعتدين الاسرائيليين وبمواقع الامبريالية الامريكية في المنطقة باسرها، وهي تتم في وقت تتعاظم فيه حركة التحرر الوطني العربية ويزداد تصميم الشعوب العربية على مواصلة كفاحها الباسل والعادل لتحرير اراضيها ومن أجل استرداد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

حول الصفقة المصرية الامريكية الاسرائيلية على حساب الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي .

ولم تكن التنازلات التي قدمتها الزعامة المصرية لواشنطن وتل أبيب بموجب هذه الصفقة المشينة هي كل شيء ، بل ان التنازلات الاخرى التي قدمها اليمين المصري للولايات المتحدة الامريكية داخل مصر لا تقل خطورة عن التنازلات التي قدمها على جبهة سيناء وعلى الجبهة العربية .

فقد توافق نهج انور السادات الاستسلامي والتخاذل امام امريكا واسرائيل على القضية الوطنية والقومية مع نسف المنجزات التقدمية التي حققها الشعب المصري خلال عقدين كاملين من الكفاح المرير ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . فقد وجه اليمين المصري ، بزعامة أنور السادات ، ضربات شديدة للقطاع العام وللاصلاح الزراعي وللاستقلال الاقتصادي ، وللصداقة المصرية — السوفييتية كما أطلق العنان لايتام عهد الملك فاروق للهجوم على المكاسب التي حققتها ثورة ٢٣ يوليو ، ولتشويه تاريخ عبد الناصر وكفاحه التقدمي ، وللاساءة الى كل ما هو شريف وتقدمي في مصر .

ان الهجوم الشرس على منجزات ثورة ٢٣ يوليو وعلى تاريخ عبد الناصر وعلى الصداقة المصرية السوفييتية لا يمكن فصلها عن سياسة الاستسلام والتخاذل التي يقوم بها اليمين المصري بالتواطؤ مع الرجعية المصرية والعربية تجاه امريكا واسرائيل .

ان نهج الزعامة المصرية اليمينية موجه بشكل رئيسي ضد مصالح الشعب المصري والشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي ومسيرتها التقدمية .

ان اليمين المصري والرجعية العربية بنهجهم الاستسلامي والمتخاذل وبعدائهم لطموح الشعوب العربية ومنجزاتها ومسيرتها التقدمية انما يدللون انهم بدافع من مصالحهم الطبقية الضيقة لا يتورعون عن عقد صفقات مشوهة ليس مع الامبريالية وحسب بل ومع حكام تل ابيب للوقوف في وجه طموح الشعوب العربية نحو تحرير أراضيها واسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وللسير في طريق الاستقلال الاقتصادي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ارادة الشعوب العربية هي التي ستنتصر حتما .

ان الشعوب العربية المكافحة ، ومن ضمنها الشعب المصري الباسل ، شعب ثورة ٢٣ يوليو ومعركة عام ١٩٥٦ ، وحرب اكتوبر الوطنية التي كنست عن وجه العالم العربي الامبراطوريات الاستعمارية ، وصمدت للمعتدين الاسرائيليين ، وقاومت ببسالة سياسة الاحلاف الاستعمارية ، وظفرت بكفاحها البطولي ، باستقلالها السياسي وبمنجزات اقتصادية واجتماعية كبرى والتي تواصل مسيرتها التقدمية المجيدة لن تسمح ابدا للمؤامرات الامبريالية — الصهيونية بان تمر ، كما لن تسمح للقوى اليمينية والرجعية العربية بان تعقد صفقات مشينة على حسابها بل هي مصممة اكثر من اي وقت مضى على طرد الغزاة المحتلين وتحرير اراضيها المحتلة ، واسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وضمان حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، ومواصلة مسيرتها التقدمية المجيدة .

ان الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية بوحدتها وكفاحها المشترك هي التي ستقرر مستقبل هذه المنطقة وليس الامبرياليون ولا المعتدون الاسرائيليون ولا القوى اليمينية والرجعية .

وان الظروف الدولية الراهنة المتمثلة برسوخ الانفراج الدولي وتعزيز مبادىء التعايش السلمي ورجحان ميزان القوى على المسرح الدولي لصالح قوى السلم والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية ... هي جميعا في صالح الشعوب العربية ونضالها العادل . ولسوف تتابع الشعوب العربية نضالها الباسل والعادل مدعومة من كل قوى السلم والحرية والتقدم في العالم وبخاصة من الاتحاد السوفييتي العظيم حتى يتحقق لها النصر .

ونحن نهيب بالجماهير الشعبية وقواها الوطنية والدمقراطية والتقدمية في الاردن لكي توحد صفوفها ، وتتحد في جبهة وطنية للتصدي مع الشعوب العربية الشقيقة وقواها الوطنية والتقدمية لمؤامرات التحالف الامريكي — الصهيوني وللمعتدين الاسرائيليين وتحبطها ، ولكي تفشل تواطؤ القوى اليمينية والرجعية العربية ومن اجل مواصلة النضال بعزم اشد لتحرير الاراضي العربية المحتلة ، وفي سبيل استرداد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، ولمتابعة مسيرتها التقدمية الظافرة .

اوائل شهر ايلول ١٩٧٥

الحزب الشيوعي الاردني

انطباعات من مهرجان الصحافه الشيوعيه في المانيا الغربيه
مئات الالوف تهتف التضامن الاممي

بقلم : زاهي كركبي

كان لي الشرف أن امثل مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في احتفالات الصحافة الشيوعية في ألمانيا الغربية . ولم أعلم عندما أعلمت بقرار اشتراكي في هذا الاحتفال ، انني ساحظى بالاشتراك في واحد من أضخم واروع الاحتفالات الشعبية التي شاهدتها في حياتي . فقد اشترك مئات الالوف من الناس ، الشيوعيين والتقدميين ، في هذا الاحتفال الرائع الذي امتاز بدقة تنظيمه ، وغنى برامجه ، وعمق مضمونه السياسي .

الحزب الشيوعي الالماني

ولكن قبل الحديث عن الاحتفالات ، لنعد قليلا الى الوراء . لقد خرج الحزب الشيوعي الالماني الى العلنية عام ١٩٦٨ ، بعد سنوات طويلة من العمل السري . وكان عليه أن يعمل في أوضاع صعبة للغاية . ففي المانيا الغربية توجد الاحتكارات الضخمة القوية التي تسيطر على وسائل الاعلام ، ولا تبخل باي جهد في محاربة الشيوعية ، كل ذلك في بلد كان يعتبر حتى الامس القريب نموذجا للازدهار والوفرة ومستوى المعيشة المرتفع .

وأخذ الحزب الشيوعي في بناء كيانه حجرا بعد الآخر ، وفي القيام بمختلف الاعمال الشعبية كوسيلة لنشر سياسته ومبادئه . وكانت احتفالات الصحافة الشيوعية وسيلة قوية ناجحة لتحقيق هذا الهدف . وجرت الاحتفالات للمرة الاولى في العام الماضي في مدينة دوسلدورف واشترك فيها حوالي ال — ٢٥٠ الف انسان .

وبالطبع اثار هذا النجاح الضخم قلق الاوساط الحاكمة ، فحاولت هذا العام منع تنظيم الاحتفالات بمختلف الحجج الواهية ، عن طريق رفض بلدية المدينة السماح بتنظيم الاحتفال في نفس المكان الجميل الذي جرت فيه في العام الماضي .

وقامت حركة احتجاج شعبية واسعة تطالب بالسماح بعقد الاحتفالات ، وارسل العديد من الاحزاب الشيوعية في اوروبا رسائل التضامن والتأييد ، وتوجه منظمو الاحتفال الى المحكمة ، وتمكنوا من الحصول على قرار يلزم السلطات المسؤولة بالسماح باجراء الاحتفالات في نفس المكان .

وعندما نقول نفس المكان ، فانما نشير الى منطقة منبسطة من الارض تمتد على جانب نهر الراين مقابل الجزء القديم من المدينة . والمكان مناسب في اتساعه وفي جمال موقعه وفي وقوعه في مركز المدينة .

وقد بنى منظمو الاحتفال في هذا المكان مدينة كاملة من الخيم والقاعات والاكشاك زينت بالاعلام الزاهية ، واللافتات الجميلة والشعارات الناطقة ، وفوقها في الاجواء ، وقفت البالونات الضخمة ذات الالوان الجميلة .

وأخبرني الرفاق الالمان أن أعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء قاموا ببناء هذه المدينة بعمل تبرعي جبار . وقد خصص قسم كبير للاطفال ، غني بالالعاب المختلفة وبقاعة كبيرة لبيع كتب الاولاد وباكشاك لبيع الالعاب . وخصص لكل منظمة حزبية منطقية ناحية خاصة ، احتلها رفاق المنظمة الحزبية اياها ، فقدموا في المطاعم التي فيها أنواع المأكولات التي تقدم في منطقتهم ، وباعوا في الاكشاك المصنوعات اليدوية التي يصنعها الحرفيون الفنانون في منطقتهم وقدموا من على منصات مرتفعة البرامج الفنية من غناء وموسيقى ورقص ، تختص بها منطقتهم . وهكذا فهناك مثلا زاوية منظمة هامبورغ في شمال المانيا ، وزاوية جنوب بافاريا وشمالها في جنوب ألمانيا . ويستطيع الزائر أن يتعرف عن طريق زيارته لمختلف زوايا المناطق الحزبية على مختلف أنواع الاكل والفن الموجودة في مختلف انحاء المانيا الاتحادية .

« التضامن الاممي »

وكان الشعار الرئيسي للاحتفالات « التضامن الاممي » مع المكافحين والمناضلين في كل مكان . وقد برز هذا في اجتماع التضامن الضخم الذي عقد بعد ظهر اليوم الثاني والاخير من الاحتفالات وفي العديد من الاكشاك الواسعة التي اقيمت في مكان الاحتفال . فهناك زاوية لايران ، فيها شيوعيون ايرانيون ممن يعيشون في المانيا ، زينت بصور شهداء الحزب من أعضائه الذين سقطوا في ساحة النضال ، وشعارات وزينات حسب الذوق الايراني ، قدمت فيها المشروبات والمأكولات الايرانية ووزعت فيها بالطبع المواد السياسية المطبوعة . كما جرى جمع التواقيع تأييدا للمناضلين في ايران تطالب باطلاق سراحهم . وعلى هذا النمط كانت زوايا ضخمة لتشيلي والبرتغال واسبانيا واليونان . كما كانت هناك زوايا باسم صحف الحزب المركزية من كل الاقطار الاوروبية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وباقي الاقطار الاشتراكية وكذلك فيتنام وفلسطين .

وبرز التضامن في العدد الكبير من الوفود التي جاءت من كل الاقطار الاوروبية تقريبا ، وترأس العديد منها رؤساء تحرير صحف الحزب الشيوعي المركزية في هذه الاقطار بينما ترأس الوفد السوفييتي الرفيقة فالنتينا ترشكوفا والرفيق نكراسوف نائب رئيس تحرير صحيفة « برافدا » .

وحضر للاشتراك في الاحتفالات ٩٠٠ فنان من مختلف الاقطار الاشتراكية وغيرها ارسلتهم الاحزاب الشقيقة وصحفها للمساهمة في المهرجان الكبير . وضم هذا العدد الضخم الموسيقيين والمغنين وفرق الرقص والرياضيين الذين قدموا أجمل واروع البرامج الفنية والرياضية .

الاحتفـــالات

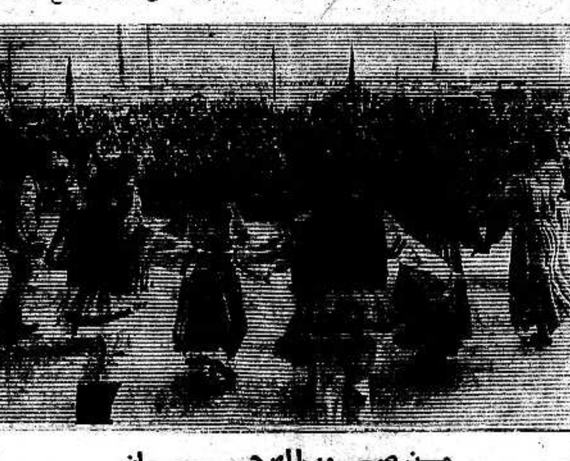
ووصلنا ظهر يوم السبت ٢٠-٩-٧٥ الى مكان الاحتفالات . ومن بعيد كان في الامكان رؤية الاعلام الخفاقة والزينات والجماهير الضخمة التي ملأت منطقة المهرجان . وكان الافتتاح الرسمي قصيرا . واستقبلت الجماهير الوفود المختلفة بالترحيب والتصفيق وتكلم الرفيق جورج بوليكيت رئيس تحرير صحيفة الحزب المركزية اليومية « اونسيرى زايت » وعضو رئاسة الحزب ، مدة ١٥ دقيقة عن الاحتفال معبرا عن تضامن الحزب مع المكافحين والمناضلين ولا سيما في تشيلي والبرتغال وفيتنام وفلسطين

الفنية التي بدأ بتقديمها من على نفس المسرح . وفي الوقت نفسه كانت تقدم البرامج الفنية من على منصات اخرى . كانت الجماهير تملأ القاعات والمطاعم . وقد أبدع الرفاق في الابتكار فكنت ترى اشياء جميلة في كل زاوية . فهنا ميزان وضعت في كفة منه الصحف الراسمالية الرجعية وفي الثانية تبرعات العمال ، وكان كل من يمر يلقي بتبرعه في كفة التبرعات وبالطبع لم يمر وقت طويل حتى رجحت كفة تبرعات العمال على صحف الراسمالية ودعاياتهم . وأبدع المنظمون في الالعاب: رايت طاولة صغيرة فرشت أرضها بالرمل وأحيطت على شكل دائري بسياج صغير منخفض ، تركت فيه ٨ ابواب صغيرة ، وترك في الوسط فار أبيض فاذا دخل الفار أحد الابواب التي راهنت عليها كنت الفائز .

وكانت هناك قاعة ضخمة لبيع الكتب ، وهي قاعة طولها ٣٠ مترا وعرضها ١٥ مترا ، فيها زوايا لمختلف الاقطار الاشتراكية ، والزاوية الكبيرة خصصت بالطبع للمنظمين ولمختلف دور النشر التقدمية في البلاد . وفي قاعات مختلفة جرت لقاءات وندوات حول مختلف القضايا السياسية ولا سيما منع الشيوعيين من العمل في جهاز الدولة .

وقد دعيت وبرفقتي أحد أعضاء رئاسة الحزب لتناول طعام العشاء في زاوية بافاريا ، وكان الغداء في زاوية منظمة هامبورغ الحزبية وساتحدث عن الاخيرة لانها تعطي صورة عما جرى في الاحتفالات . فابلنا بالترحاب سكرتير المنطقة وأعضاء السكرتيرية فطافوا معنا القطاع المخصص لهم . كانت في الوسط ساحة كبيرة زينت باجمل ما يكون من الشعارات واللافتات . وكانت لافتة كبيرة تصور سفينة ضخمة وقفت في الميناء وكانت السفينة تحمل اسم صحيفة الحزب المركزية وتحمل الكثير من الصور التي تصور نضالات

— البقية على صفحة ٤ ع ٣ —

من صـــور المهرجـــان

مؤتمر رجال الدين في الاتحاد السوفييتي

موسكو — تاس — دعا رجال الدين في الاتحاد السوفييتي الى عقد مؤتمر دولي لممثلي مختلف الاديان والمنظمات الدينية لبحث الموضوع المتعلق بالمهام الحالية للنشاط اللاهوتي لاجل ضمان السلام .

وقد تم اتخاذ بيانهم بهذا الصدد في الاجتماع الذي عقد في دير قريب من موسكو والذي اشترك في اعماله رجال الدين المسيحي والاسلامي والبوذي واليهودي .

هذا وكان قد اقترح عقد مثل هذا المؤتمر لاول مرة رجال الدين الذين اشتركوا في اعمال مؤتمر قوى السلام

مشاكل التطوّر الاقتصادي في البلدان النــامية

بقلم: أحمد سعد

ان معالجة الوضع الاقتصادي الصعب لبلدان « العالم الثالث » ، والمكانة التي تشغلها هذه المجموعة في نطاق التقسيم العالمي للعمل ، تعتبر من أهم القضايا التي يدور حولها نقاش وصراع حاد داخل أروقة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في دورتها الحالية .

فالدول النامية ، التي تتمثل ب ٧٧ مقعدا في هيئة الامم المتحدة ، تناضل للتخلص من وطأة المصاعب الاقتصادية الاجتماعية الكثيرة ، التي ولدها النظام الكولونيالي البغيض ، ومن القيود والعراقيل التي تفرضها السياسة الاقتصادية التجارية الخارجية للدول الامبريالية على الدول النامية .

فالمعركة ، التي تشنها الدول النامية حاليا ، وخاصة تلك التي اختطت لنفسها طريق التحولات الثورية كالجزائر مثلا ، داخل وخارج هيئة الامم المتحدة ، وبدعم كبير من دول المنظومة الاشتراكية تهدف الى تأليف جبهة ضغط متراصة من الدول النامية تستطيع اجبار الدول الامبريالية على تغيير شكل ونوعية العلاقات الاقتصادية التجارية التي تميز ضدهم وغير المتكافئة القائمة مع دول العالم الثالث .

وبحق ترى الانظمة التقدمية في الدول النامية أن العمل على تغيير العلاقات الاقتصادية التجارية جذريا يسهل كثيرا على الدول النامية النجاح في انجاز خططها للتنمية الاقتصادية، ويساعدها على خلق مناخ أفضل لتحقيق :

١ — خلق أساس متين لتطوير اقتصادها الوطني ، وبشكل يضمن تحطيم البنية الاقتصادية الوحيدة الجانب والموروثة عن العهد الكولونيالي .

٢ — تحسين وزنها النوعي كيفيا في نطاق التقسيم العالمي للعمل . الامر الذي يعني عمليا تقليص الهوة التي تفصلها عن الدول الراسمالية العالية التطور ، والتحرر تدريجيا من الاذدناب والتبعية الاقتصادية بالدول الامبريالية .

ولحرف الدول النامية عن تحقيق هذه الاهداف المصيرية تطرح الدول الامبريالية مختلف البرامج والمشاريع « الاصلاحية » . ومن هذا المنطلق فقط يمكن تحديد أبعاد المشروع الامريكي الاخير الذي اعده وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الداعي الى ابرام « عقد دولي جديد » . فجوهريا لا يعدو هذا المشروع عن كونه مؤامرة جديدة تهدف الى تثبيت مواقع الاستعمار الجديد في دول العالم الثالث ، وابقائها سوقا احتياطيا مرتبطا بالدول الامبريالية .

قضايا لا بـد مـــن مجابهتهـــا

ان القضية الجوهرية التي تطرح نفسها في البلدان الضعيفة التطور ، تتعلق أولا وقبل كل شيء في كيفية معالجة اقتصادها المشوه التركيب وكيفية التوصل الى وضع يضمن زيادة وتائر نموها اقتصاديا واجتماعيا . فاقتصاد الدول النامية ، بشكل عام ، اقتصاد زراعي مرفق في جملة من الاحوال بانتاج الخامات المعدنية الاولية . ولذلك ، فالضرورة الموضوعية تحتم اتباع خطة تنمية تنطلق من أهمية خلق اقتصاد متطور الجوانب . اي العمل على تنويع اقتصادها .

ولكن، لتحقيق ذلك تصطدم الدول النامية بمصاعب وعراقيل كثيرة . فخلق قاعدة صناعية وفي الظروف الحالية للثورة العلمية التكنيكية ، التي يمر بها عالمنا ، تتطلب توظيف مبالغ مالية كبيرة وكوادر فنية ومهنية تفتقر اليهما الدول النامية . هذا بالاضافة الى العقبات التي يسببها رأس المال الاجنبي المستثمر في الدول النامية والسياسة الاقتصادية المالية الخارجية للدول الامبريالية ، المعنية بابقاء دول العالم الثالث مصدرا للمواد الخام وسوقا للبضائع الامبريالية الجاهزة .

وقد اثبتت تجارب التطور الاقتصادي في البلدان النامية عدم نجاعة طريق التطور الرأسمالي في حل مشاكل هذه الدول الاقتصادية والاجتماعية وعدم تمكنه من تخليصها من التبعية الاقتصادية . فتركيب اقتصادها الفرعي لم يطرا عليه اي تغيير جذري . وتطور الفروع الاستخراجية الهامة استراتيجيا لصناعة الدول الامبريالية لم يرافقه تطور متناسق لبقية الفروع الاقتصادية . فبالرغم من الثروة النفطية الغنية في العربية السعودية والاموال الطائلة التي تتأتى عن تصديرها ، الا أنها الى اليوم تعتبر دولة متخلفة اقتصاديا . هذا مع العلم ان رصيدها في البنوك البريطانية لوحدها كان في سنة ١٩٧٤ حسب تقرير « النيويورك تايمز » ، هي والكويت ، اكثر من ٧ مليارات دولار ، الامر الذي يعكس ذلك الارتباط المباشر بين عمليات التطور الاجتماعي — الاقتصادي ونوعية النظام القائم .

وتلعب رؤوس الاموال الاجنبية المصدرة للدول النامية دورا اساسيا في اعاقة تطور هذه البلدان .

فالراسمال الخاص يوجه للاستثمار اساسا في الفروع غير الانتاجية وفي احسن الحالات في الفروع الاستخراجية ولا يساعد ابدا على تغيير التركيب الهيكلي للاقتصاد الوطني في البلدان الضعيفة التطور . واحسن مثال على ذلك دور الاحتكارات الامبريالية في امتصاص الارباح من المواد الخام الاولية .

أما القروض و « المساعدات » الحكومية التي تقدم للدول النامية والتي تتشدق بها الدوائر الامبريالية والرجعية دائما ، فانها في الحقيقة تهدف الى تثبيت مواقع الرجعية المحلية في الدول النامية وشد وثاقها بحبال الاستعمار الجديد . وبالرغم من الدعاية التهويلية التي ترافق اعطاء « المساعدات » الا أن الربح السنوي الذي تنهبه الدول الامبريالية من الدول النامية يفوق كثيرا كمية « المساعدات » المعطاة . فسنويا تمتص الدول الامبريالية ارباحا تتراوح بين ١٨ — ٢٠ مليار دولار من لقمة عيش شعوب البلدان النامية .

ان احسن مثال على جوهر « المساعدة » الامبريالية تفصح عنها علاقة الولايات المتحدة بدول أمريكا اللاتينية . ففي السنوات العشر الاخيرة تسلمت دول امريكا اللاتينية « مساعدات » من الولايات المتحدة بشكل ديون (قروض) بلغت ٩٤٥٠ مليون دولار . وقد دفعت هذه الدول للولايات المتحدة فوائد وارباح بمبلغ ١٧٦٤٤ مليون دولار .

أما بالنسبة للدول التي اختطت طريق التطور اللاراسمالي كالجزائر وبورما وسورية ومصر قبل السادات .... فانها اتخذت عدة خطوات جريئة كان لها اكبر الاثر في دفع تطورها أماما . فعن طريق تأميم مصالح رأس المال الاجنبي وضرب مواقع البرجوازية الكبيرة المرتبطة به داخليا استطاعت الدولة في هذه البلدان من اقامة وتوسيع نطاق القطاع العام . فتدخل الدولة وبنشاط في المجال الاقتصادي مكنها وبمساعدة الدول الاشتراكية ، وخاصة الاتحاد السوفييتي ، من تكريس كل الجهود للاستفادة من ثروتها الوطنية وتوفير الاموال اللازمة لخلق اساس القاعدة الصناعية ، والتي تعتبر عنصرا مقررا في عملية التحرر من التبعية الاقتصادية .

كما واستطاعت البلدان النامية وتحت قيادة دول الانظمة التقدمية من احراز عدة مكاسب هامة في مجال العلاقة الاقتصادية والتجارة الخارجية مع الدول الامبريالية .

فبواسطة اقامة مختلف المنظمات والتكتلات الاقتصادية بين الدول النامية استطاعت ان تحقق مكاسب اقتصادية وسياسية هامة انتزعتها من الدول الرأسمالية المتطورة .

فعن طريق منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبيك » ومنظمة الدول المصدرة للنحاس « سيبك » وغيرهما من التنظيمات تمكنت الدول النامية من مجابهة الكارتيلات الاحتكارية العالمية وجبروت الدول الصناعية المتطورة . فيمكن القول اليوم ان دول منظمة « الاوبيك » أصبحت تقرر بشكل أو بآخر في مجال انتاج، تسويق وتحديد اسعار موادها الاولية وليس الاحتكارات العالمية . فنتيجة لزيادة اسعار النفط مثلا زاد دخل دول « الاوبيك » من ١٨٫٩ مليار دولار سنة ١٩٧١ الى ١٠٠ مليار دولار سنة ١٩٧٤ . كما وان قسما من هذه المبالغ يستغل في عمليات التطور الاقتصادي .

والخط العام المسيطر في الدول النامية وبتأثير الانظمة التقدمية يتلخص بربط تسويق النفط للدول الامبريالية بعمليات التصنيع والتزود بنحدث منجزات الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة . كما واصبح في مقدور هذه البلدان في ظروف التوازن الدولي القائم أن تناضل من اجل ربط معدل اسعار بضائعها وفقا للتقلبات في أسعار منتجات الدول الصناعية الجاهزة والتقلبات في الاسواق المالية الامبريالية .

وأمام هذا المطلب العادل للدول النامية تزداد هستيريا الدول والاحتكارات

— البقية على صفحة ٤ ع ٧ —

الزعيمة الشيوعية الاسبانية ، ايباروري :
آن الاوان لتعميق عزلة النظام الفرنكوي والقضاء عليه

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — خطبت القائدة الشيوعية الاسبانية البارزة ورئيسة الحزب الشيوعي الاسباني ، الرفيقة دولوريس ايباروري ، في اجتماع عمالي حاشد في موسكو ، عقد احتجاجا على جريمة اعدام الشبان الاسبان الخمسة المناهضين للفاشية ، فاكدت ان الطبقة العاملة الاسبانية اتفقت في مقاومة الفاشية الفرنكوية وفئات المثقفين والشعب الاسباني ، كله ، يعلنون جهارا وبصوت متعاظم ان الوقت قد حان لاسقاط الديكتاتورية الدموية .

وقالت ايباروري ان السوفييتيين كانوا اول من هب للتعاطف والتضامن مع كفاح الشعب الاسباني دفاعا عن جمهوريته وكان في اكثر ساعات كفاحه حرجا . وهذه الحقيقة لا ينساها احد . وابرزت ان الكفاح لتصفية النظام الفرنكوي ليس قضية الشعب الاسباني وحده ، انما قضية كل الديموقراطيين وكل الشعوب في العالم . واشارت بضرورة تعميق عزلة النظام الفرنكوي تمهيدا للقضاء عليه . وقالت ان هذا يخدم مصلحة تصفية الجو في اسبانيا وفي دول اخرى .

المادية التاريخية

انحـــلال المشـــاعية البـــدائية وظهـــور المجتمـــع العبـــودي

ذكرنا ان العمل الجماعي القائم على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج كان ذا مردود أفضل من العمل الفردي في تلك المرحلة التاريخية من تطور المجتمع البشري . وقد حتم ظهور هذا الشكل الجماعي من العمل المستوى المنخفض لادوات الانتاج .

ولكن مع التحسن التدريجي لادوات الانتاج والزيادة التدرجية في خبرة افراد المشاعية (العشيرة او القبيلة) وفي مهاراتهم ومعارفهم دخلت علاقات الانتاج البدائية في تناقض مع قوى الانتاج .

فتحسن ادوات الانتاج التدريجي أدى الى وسيع العمل الفردي والى ظهور تقسيم العمل الاجتماعي الاول . غير انه طالما بقيت الملكية جماعية وظل التوزيع يجري بالتساوي ظل الاهتمام المادي برفع انتاجية العمل لدى الانسان الفرد منخفضا او منعدما . ولذا نشأت الحاجة المادية لاستبدال علاقات الانتاج القائمة على الملكية الاجتماعية في المشاعية البدائية بعلاقات اجتماعية جديدة تتلاءم مع المستوى الجديد للتطور وتمكن من تطوير الحافز المادي لرفع انتاجية العمل الفردي ، وبالتالي ، تطوير ادوات الانتاج .

وقد تطور التناقض بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج في المشاعية البدائية مع ظهور تربية المواشي وبدء فلاحة الارض وزراعتها ، وبشكل خاص مع اكتشاف صهر المعادن واستخدام الادوات المعدنية في الانتاج . فصار الانسان اكثر قوة وصار في مقدوره ، مع أسرته او لوحده ، ان ينتج وسائل معيشته . كما نشأت امكانية انتاج فائض عما تحتاجه العائلة . ففقد العمل الجماعي المشترك بين افراد القبيلة ضرورته المادية ولم يعد شرطا للبقاء على قيد الحياة . ولم تعد العشيرة او الجماعة البدائية توحد افرادها .

وبما ان أدوات العمل في المشاعية البدائية كانت ادوات استخدام فردي فقد ظهر الاهتمام المادي في تطوير الانتاج على اساس هذه الادوات في ظل علاقات انتاج جديدة تقوم على اساس الملكية الخاصة (الملكية الفردية) .

ولقد كتب لينين مشيرا الى ظهور الضرورة المادية للانتقال الى علاقات تقوم على الملكية الخاصة انه « **طالما ان جميع اعضاء المجتمع البدائي كانوا يقومون معا بانتاج ضرورياتهم فان الملكية الفردية كانت مستحيلة آنذاك . وعندما ظهر تقسيم العمل في الجماعة وصار كل فرد من افرادها يشتغل لوحده في انتاج سلعة من السلع ثم يبيعها في السوق ، ظهرت عند ذلك الملكية الخاصة كتعبير لهذه الخاصة المادية لمنتجي السلع** » .

ومع اتساع الانتاج الفردي اشتد التناقض بين الملكية الاجتماعية والطابع الفردي لعملية الانتاج . وهذا هو التناقض الرئيسي الذي ساد الملكية المشاعية وسبب انهيارها وانحلالها ونشوء مجتمع جديد ، هو المجتمع العبـــودي .

فحل هذا التناقض لم يكن ممكنا الا عن طريق القضاء على الملكية الاجتماعية وظهور الملكية الخاصة لوسائل الانتاج . وهو ما تم فعـلا .

المجتمـــع العبـــودي

اوضحنا ان انحلال المشاعية البدائية واستبدال العلاقات الاجتماعية ، التي كانت تسودها ، بعلاقات قائمة على الملكية الخاصة كان ضرورة تاريخية حتمه قانون التطور الاجتماعي الرئيسي والعام ، قانون ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج ومستوى تطورها وبين علاقات الانتاج الاجتماعية . فحين دخلت علاقات الانتاج في تناقض مع قوى الانتاج ولم تعد تتطابق معها انحلت هذه العلاقات وظهرت مكانها علاقات جديدة تتلاءم والطابع الجديد لقوى الانتاج ومستوى تطورها .

هكذا نشأت علاقات الانتاج القائمة على الملكية الخاصة . ونشأ لاول مرة الشرط المادي لانقسام المجتمع

ابراهيم مالـــك

— البقية على صفحة ٤ عمود ٤ —

تحقيق صحفي

ابو سنان بلد الطوائف المتآخيه

بقلم : حنا ابراهيم

سألت اول من لقيته من ابو سنان ان كان مكتب المجلس المحلى مفتوحا ، قال :

— اليوم الاحد ، المجلس لا يعمل .

— اذن ممكن ان اجد الشاويش فى البيت ..

— جائز جدا .

ومن ابتسامة محدثى عرفت انه يعرف من اعنى بالشاويش .

وكيلا يظن القراء الظنون سأسمح لنفسى بجلاء الغموض وتعريفهم بالشاويش الذى ليس غير الرفيق نديم موسى نائب رئيس مجلس ابو سنان المحلى . اما كيف علق به هذا اللقب فتلك حكاية طريفة كان مسرحها قرية البعنة فى مطلع الخمسينات حيث كان يسكن الرفيق نديم ويعمل سكرتيرا لمنظمة الحزب الشيوعى فى البعنة . واشترك فى قيادة احدى معارك صمود شعبنا تلك التى سميت بمعركة الهويات الحمراء . ونفى يومذاك الى قرية طوبا عند طبريا . ولكن المعركة انتصرت . وفى يوم عودته من المنفى جرى احتفال رائع احتفاء بعودته . وغنت صبية فى حلقة الدبكة :

الحزب الشيوعى بكتب مزابط
أذناب الحكومة حوله بتخابط
يا رمزى خورى علينا زابط
ونديم الموسى شاويش يكونا

وما لبث الرفيق نديم ان غادر الى عكا وبعد ذلك فى ١٩٦٧ عاد الى مسقط راسه أبو سنان ، ولكن اللقب ظل عالقا به .

تصورت مراسلا غريبا فى مكانى ، يزور هذه البلدة الجميلة . ويسأل عن رئيس مجلسها المحلى ، فينبئونه بأنه ذهب الى العمل فيعود على أعقابه ليسأل عن النائب فيدلونه على بيت نديم موسى . وأتصوره واقفا برهة حاسبا انهم خدعوه . اذ كان يتصور ان نائب الرئيس لا بد وأن يكون صاحب فيلا فخمة أو متوسطة على اقل تقدير فاذا به يفاجأ برجل طويل القامة عريض المنكبين وخط الشيب شعره يدعوه للدخول الى غرفة بائسة هى غرفة الاستقبال والنوم والاولاد والضيوف وكل بيت نائب الرئيس .. ولعله يزداد عجبا اذا عرف ان نائب الرئيس ورئيس اكبر كتلة فى المجلس هو الوحيد فى القرية الذى لا يملك بيتا ويسكن هذا المنزل المتواضع بأجرة . واذا كان هذا المراسل منفتحا كما أرجو أن يكون فلن يستغرب الامر اذا عرف أن مضيفه شيوعى قديم احترف الكفاح فى سبيل شعبه متحملا التبعة برحابة صدر .

اتفقنا ان نبدأ بمقابلة رئيس المجلس المحلى السيد فارس حبيب خورى . ولكن الحظ لم يحالفنا اذ لم نجده فى البيت . ولم يكن منتظرا ان يعود من العمل قبل ساعة متأخرة من المساء . قررت الانتظار . وفى هذه الاثناء قابلت عددا من اعضاء المجلس المحلى والمسؤولين ، كان اولهم الاستاذ مطانس مطانس عضو المجلس المنتخب منذ قيامه . والذى كان الممثل الوحيد للجبهة الدمقراطية بين ١٩٦٥ — ١٩٦٩ . ولكن الانتخابات التالية اضافت عضوين آخرين الى الكتلة . سألت عن السر فى تلك القفزة . قال لم تكن قفزة غير طبيعية . كان هناك تقدم . ثم ان قوة الجبهة كانت فى الواقع عضوين من سبعة . ولكن استعمال الناخبين حرفين مختلفين الاول للكنيست والآخر للمجلس المحلى فى الوقت نفسه بلبل كثيرين فوضعوا حرف « و » للمجلس وحرف « جد » للكنيست . فرأينا أن نغير اسم الجبهة وحرفها فأصبحت قائمة الحزب الشيوعى وغير الحزبيين وحرفها « و » . وأضاف :

نحن نؤمن ان لا تناقض فى مصالح اهالى القرية ، لذلك تعاونا مع جميع الفئات ومع المجلس المحلى المعين ومددنا يد التعاون للجميع . ساعدنا فى ذلك التقاليد الاصيلة الطيبة المتوارثة فى قريتنا . وحين كنا فى المعارضة كانت معارضتنا ايجابية .

مثلا ايدنا مشروع الكهرباء ولكننا عارضنا فى تقسيم الاسهم بالتساوى حسب وحدات السكن دون تمييز بين كبيرة أو صغيرة او غنى وفقير . وعندما اصبحنا فى الائتلاف منذ ١٩٦٩ اعدنا النظر فى الاسهم وجعلناها بالنسبة للمتر المربع من المساحة السكنية .

واليوم نستطيع النظر برضا الى ما انجزته القرية ومجلسها المحلى . ونستطيع أن نفاخر بمدرستين ابتدائيتين على الطراز الحديث تضمان ٣٣ صفا و ١٢٠٠ تلميذ . ولعل ابو سنان من القرى العربية النادرة التى لا تستأجر غرفا دراسية .

ولفت الرفيق نديم النظر الى أن كل ذلك تم رغم النمو غير الطبيعى فى عدد سكان القرية التى لجأ اليها عدد كبير من اهالى القرى المجاورة منذ

نديم موسى

١٩٤٨ يزيد عن ثلث سكانها ، الامر الذى ضغط بشدة على خدمات التعليم بشكل خاص . ولكن المجلس بنى مدرستين كما بنى دارا حديثة لتكون مقرا له ومركزا لرعاية الام والطفل . وأعد مفاجأة لشباب القرية بشكل ملعب كرة قدم انتهى تمهيد ارضه التى تنتظر زرعها بالعشب الاخضر ولن يكون بعيدا اليوم الذى يسلم فيه هدية للشباب الرياضى .

بالطبع لا يمكن الاتيان على كل ما انجزه المجلس المحلى وما يخطط لتنفيذه فى عجالة تحقيق صحفى كهذا . لكن يمكن القول ان لدى مجلس ابو سنان مايفتخر به . فالكهرباء تنير الشوارع والبيوت . والشوارع بأكثريتها معبدة ونظيفة والمدارس تشرح الخاطر . وفى البرنامج ميزانية غير عادية من ١٥٨ ألف ليرة لتسييج المدارس و ٧٠ الف ليرة (قد تصل الى ١٠٠ الف) لانجاز الملعب و ١٧٣ الف ليرة لاتمام شبكة الكهرباء و ٤٢٦٥٠ ليرة لشراء أثاث للمدارس و ٢٠ الف للتجهيزات والبوابة . ومن مشاريع المستقبل القريب بناء مدرسة اعدادية وصناعية وشراء سيارة لنقل النفايات والمطالبة بمشروع رى فى السهل وتعبيد بقية الشوارع وشق شارع يصل القرية بشارع نهاريا لتجنب المرور من شارع كفر ياسيف المزدحم والضيق ..

ولكن المجلس المحلى فى ابو سنان كسائر المجالس المحلية العربية يشعر بأن ايديه مكبلة بسبب سياسة الشطب التى يتبعها حاكم لواء الشمال . وقد أكد هذا رئيس المجلس حين زرته فى بيته بعد عودته من العمل فى وقت متأخر من المساء . قال السيد فارس حبيب خورى لقد شطب حاكم اللواء ثلث الميزانية وأنزلها من ١٤٧٠٠٠٠ الى ٩٣٦ الف ليرة . وبالطبع كان الشطب فى بنود التطوير . ذلك لانه لا يريد ان تقوم الوزارة بتسديد عجز المجلس بل أن يكون ذلك على حساب ميزانية التطوير . أما الهبات مع انها تبدو اعلى منها فى أكثر القرى العربية فهى لا تزال متخلفة عن النسبة فى الناحية اليهودية . نأخذ ٧٠ ليرة للنفر كهبة عامة و ٢٠ ليرة للتطوير أى ما يقابل ربع ليرة للنفر فى اليوم . وليس هنالك طفل يرضى بربع ليرة يوميا من أبويه .

وتذمر رئيس المجلس من عدم تعاون حاكم اللواء مع المجلس وقال ان المجلس طلب اعادة ضريبة الاملاك للمجلس ليقوم هو بجبايتها .

ومع ان الجباية تسير بشكل مرض ، الا أن اعضاء المجلس الذين قابلتهم متفقون على أن على السلطات ان تزيد من مساعداتها المالية . يقول الاستاذ مطانس ان سبيلنا هو الاصرار والالحاح سوية مع سائر السلطات المحلية . ولا بد أن يؤتى هذا ثماره .

لقد سرني ما لمسته من تفاهم واحترام متبادل بين اعضاء المجلس الذين اتيحت لى مقابلتهم ، وهذا التفاهم انعكاس وتفاعل مع التفاهم السائد بين الطوائف واهالى القرية . وقد اكد هذه الحقيقة السيد خليل يعقوب بربارة عضو المجلس المحلى ، وقال ان الواقع هو أن المجلس يخدم البلد ولا يتزعمها أو يتسلط عليها . وردا على سؤال قال انه راض عن الشراكة مع الشيوعيين وهو لا يشعر انهم يستغلون مركزهم لاهداف غير اهداف الائتلاف والمجلس المحلى .

زرت السيد سلمان عزام فى دكانه فى كفر ياسيف وهو النائب الاخر لرئيس المجلس المحلى والرئيس المنتظر للمجلس فى الفترة الثانية حسب اتفاق الائتلاف . رحب بى ككل الدروز الكرام . ولم يقل ترحيبه حين اعلمته انى لست زبونا وان عملتى حكى فقط ولكنه فضل ان يكون الحديث الصحفى بوجود شركائه فى الائتلاف .

وفى وقت متأخر من الليل التقيت بالرفيق وفيق نصرة عضو المجلس المحلى ووفيق يكره استعمال التعابير الطائفية ويشير بفخر الى ان المسلمين فى ابو سنان ، مع انهم يشكلون اكثر من ثلث السكان ، الا انهم لا يتزلمون فى قوائم طائفية . ومع أنهم حديثو عهد بسكنى أبو سنان ، الا أنهم يشعرون كمواطنين بكل معنى الكلمة .

اما الرفيق خليل خورى سكرتير الفرع فهو كالرفيق وفيق نصرة لاجىء ايضا (اذا صح التعبير) فى أبو سنان . قريته الاصلية البروة بينما وفيق نصره من كويكات المجاورة (متروكة !) .

والرفيق خليل خورى ، هذا الشيوعى القديم جدا كثير التواضع رغم سجله الملىء بالكفاح والتضحيات . وهو يستعيد ما مر به من مصاعب ، وكيف قرر أعوان السلطات فى ابو سنان مقاطعته فى عام ١٩٥١ . وكان يومها وحيدا ويحس بالغربة والعزلة ولكن صموده وتنامى الوعى بين الجماهير اديا الى تغيير الاحوال حتى اصبح يشعر انه ينتمى الى أكبر عائلة ، عائلة العمال وجماهير الشعب ، وقد اصبح للشيوعيين مركز مرموق .

ولقد اجاد خليل خورى التعبير حين قال : الذى يحب الناس لا بد أن يبادلوه حبا بحب . ولا يستطيع أى تضليل ان يخفى عن الناس حقيقة من يضع المصالح العامة فوق مصلحته الخاصة .



● تعازينا القلبية الى السيد حسن جبارة والى عموم افراد العائلة بوفاة عمكم الفاضل **محمد محمود مصلح** له الرحمةولكم من بعده طول البقاء

خلية الحي الشرقي للحزب الطيبة

● تعازينا الحارة لاصدقائنا ابناء الدسوقي بمصابهم الاليم بوفاة شقيقهم المرحوم **احمد** فى ريعان الشباب تاركا زوجة واطفالا صغارا ولم يمض شهران على وفاة عميد العائلة والدهم . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان

اعضاء الحزب فى العجمي — يافا

● لجنة اولياء امور الطلاب فى مدرسة يني الثانوية تتقدم بأحر التعازي الى الاستاذ جريس خوري ، مدير المدرسة ، واشقائه وشقيقاته وعموم الاهل بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

انطباعات من — بقية

الحزب والعمال فى هامبورغ ومنطقتها . وعلى جانبى هذه الساحة كانت قاعتان كبيرتان ، طول كل واحدة ٧٠ مترا وعرضها ٢٥ مترا ، وامتلأت القاعتان بالالوف من الناس الذين جلسوا حول الطاولات يأكلون ويشربون ويتمتعون بالبرامج الفنية التى كانت تقدم فى كل قاعة على انفراد من على منصة خاصة . وقال لى الرفيق سكرتير منظمة هامبورغ ان مئتى شخص يستطيعون الجلوس فى كل قاعة حول الطاولات . وأضاف ان ٤٠٠ رفيق خصصوا لخدمة الجمهور وتقديم المأكل والشراب له .

وحدثنا هذا الرفيق عن نشاط الحزب ، فقال : هناك ٩٣ جريدة تصدر فى المصانع ، ويصدرها بالطبع رفاق الحزب ، وتصل حسب تقديره الى ربع عمال المدينة . عرضت كل هذه الصحف فى المهرجان . وأعلمنا ان الحزب نظم فى الصيف احتفالات للاطفال حضرها ١٠ الاف طفل مع اهلهم . وهناك فرق موسيقية تابعة للحزب وفرق هواة للتصوير موجودة فى ١٨ مدينة . وهكذا فهناك دائما ما يكفى من الصور لمختلف نضالات الحزب ونشاطاته .

الاجتماع التضامنى

عقد بعد ظهر اليوم الثانى للمهرجان بحضور الالوف من الناس . افتتحه أحد قادة الحزب الشيوعى الالمانى ثم تكلمت فيه الرفيقة المناضلة جلاديس مارين ، سكرتيرة الشبيبة الشيوعية فى تشيلى ، بينما وقف الى جانبها ابن الرفيق كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى الذى يقبع فى سجون الفاشية فى تشيلى . وقد قوبلت كلمتها المطالبة باطلاق سراح الرفيق كورفالان وكل الشيوعيين والدمقراطيين فى تشيلى بالهتافات المدوية . ثم قدمت فرقة تشيلية برنامجا رائعا من الموسيقى والغناء . وجاء بعد ذلك رئيس تحرير صحيفة « افانتى » ، صحيفة الحزب الشيوعى المركزية فى البرتغال ، وتلاه برنامج فنى برتغالى وبعده برنامج فنى فيتنامى . ثم تحدث احد محررى صحيفة الحزب الشيوعى الاسبانى وأعقبه برنامج فنى اسبانى. وجاء بعده شاب المانى طرد من عمله كمعلم لانه شيوعى .

واختتم المهرجان الرسمى بكلمة قصيرة جديدة من رئيس الحزب الرفيق هربرت ميس . ولكن الاحتفالات استمرت بعد ذلك حتى بعد منتصف الليل .

خيمة الضيوف

وفى هذه الخيمة الواسعة التى فرشت ارضها ببساط احمر وزينت جدرانها بصور ضخمة لنضالات الحزب ، اجتمعت الوفود مع قيادة الحزب الشيوعى الالمانى فى حفلة عشاء خلت من الرسميات . وتحدثت مع رئيس الحزب الرفيق هربرت ميس الذى حملنى السلام الى قادة حزبنا وجماهيره . وما دمت قد ذكرت خيمة الضيوف فلا بد أن اتحدث عن بعض النضالات التى تصورها الصور.

هنا صور لمظاهرة ضخمة نظمت فى فرانكفورت فى ١٠ ايار ١٩٧٥ بمناسبة مرور ٣٠ عاما على هزيمة الفاشية ، اشترك فيها ٤٠ الفا بضمنهم المعادون للفاشية من مختلف الاحزاب . وهناك صورة لمظاهرة حمل فيها المتظاهرون صور الرفيق برجنيف ، نظمها الحزب عندما زار المانيا الغربية واشترك فيها ٥٠ الف انسان . وصورة ثالثة لمظاهرة تضامن مع تشيلى سارت غداة الانقلاب الفاشى وحضرها عشرات الالوف ، بما فيهم الكثيرون من الشباب الاشتراكى الذين منعتهم قيادة الحزب الاشتراكى بعد ذلك من الاشتراك فى لجان التضامن مع تشيلى .

واخيرا ، فقد كان هذا المهرجان الرائع تعبيرا من حيوية وقوة الحزب الشيوعى الالمانى ، وعن مقدرته التنظيمية الكبيرة .

لقد فاق نجاح المهرجان كل التقديرات وزاد عدد المشتركين فيه عن رقم العام الماضى بأكثر من النصف. ولم تنجح جهود الحزب المسيحى الدمقراطى الذى وزع المنشورات ضد المهرجان ودعا الى مقاطعته ، ولا مظاهرة الماويين الهزيلة التى سارت صبيحة اليوم التالى للمهرجان ، احتجاجا على عقده .

وكما قال رفاق من قادة الحزب ، فان نجاح هذا المهرجان سيساعد على زيادة نفوذ الحزب وتوسيع عمله فى المستقبل .

لجنة التحضير لمؤتمر الدفاع عن الاراضي فى الطيرة تدعو الى الاحتجاج على نوايا المصادرة

الطيرة — لمراسلنا — تحضيرا لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية المزمع عقده فى الناصرة يوم ٧٥/١٠/١٨ عقدت لجنة التحضير المحلية فى الطيرة اجتماعا يوم الخميس ٢٣—٩—٧٥ ، قررت فيه تسليم عريضة للمجلس المحلي فى القرية ، كانت قد جمعت التواقيع عليها ، لمطالبة المجلس بعقد جلسة خاصة واتخاذ قرار ضد نوايا الحكومة مصادرة المزيد من الاراضي العربية فى الجليل والمثلث والنقب ، كما وتطالب المجلس المحلي بتاليف وفد خاص من بين اعضائه لحضور المؤتمر . هذا وما زالت هذه اللجنة الشعبية منهمكة فى التحضير لعقد اجتماع موسع بغرض الاحتجاج على نوايا المصادرة ودعوة الجماهير للاشتراك فى مؤتمر الناصرة . وقد قررت اللجنة عقد اجتماعها الموسع فى مساء الجمعة الموافق ٧٥/١٠/١٠ فى ساحة نادي الحزب الشيوعى فى القرية . وهى تامل ان يكون المجلس المحلي قد اتخذ قراره فى هذا الشان قبل موعد الاجتماع المذكور .

الرفيق جمال موسى يطالب بتحويل لجنة عمال الطيبة الى مجلس عمال

حيفا — لمراسلنا النقابي — وجه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، رسالة الى رئيس دائرة التنظيم النقابي فى اللجنة التنفيذية طالب فيها بتحويل لجنة عمال الطيبة المعينة للمرة الثانية الى مجلس عمال واجراء انتخابات له فى اقرب وقت ممكن . كما طالب ببحث الموضوع فى اجتماع الدائرة المقبل .

وطالب الرفيق جمال موسى فى رسالة ثانية الى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، بتعيين الرفيق عبد الحميد ابو عيطه عضوا فى اللجنة المذكورة بدلا من المرحوم الرفيق عثمان ابو راس .

شبابنا وماكنات القمار

الطيبة — لمراسلنا — تتفشى فى بعض قرانا عادة خطرة ، اذ يقف عشرات الشباب فى الدور أمام ماكنات « القمار » الحديثة فى بعض المقاهى . وكثيرون يصابون بولع يصعب عليهم التخلص منه . حتى أصبح هذا اللعب ملهاة لكثيرين ينفقون عليها ما يملكون.

وقد دلت التجربة ان الشبان لا يقلعون عن هذه العادات الضارة بمجرد توجيه النصح اليهم وتبصيرهم بالعواقب . لذلك فالسلطات المحلية والمؤسسات الشعبية مدعوة الى عمل كل ما من شأنه تجنيب النشء الانغماس فى هذه العادات الضارة .

المادية التاريخية — بقية

الى طبقات وظهرت علاقة السيد والمسود .

وهنا يجدر بنا ان نؤكد ان ظهور الفوارق الطبقية بين الافراد وظهور علاقات السيد والمسود ، ظهور استغلال الانسان لاخيه الانسان فى المراحل الاخيرة من المجتمع البدائي كان ظاهرة ضرورية وتقدمية . فالعلاقات الجديدة القائمة على الملكية الخاصة ساهمت فى نمو قوى الانتاج ووسعت التبادل (التجاري فى ابسط اشكاله) ، الذي اصبح ممكنا بعد ان مكّن تطور قوى الانتاج وتقسيم العمل بين المزارعين والرعاة الانسان الفرد او الاسرة من انتاج ما يزيد عن حاجتها (فائض انتاج) ، كما طورت العلم والفن . وأوجدت شكلا جديدا متطورا نسبيا لتقسيم العمل . فمن جهة هناك عمل الجماهير الجسماني ومن جهة ثانية الاقلية المتحررة من العمل الجسماني والتي كانت تمارس اعمال الادارة الاجتماعية البسيطة . فقد ظهر التقسيم المتطور للعمل بفضل العلاقات الجديدة ، **التقسيم بين العمل الجسماني والعمل الذهني .**

نحن نعلم ان التاريخ عرف ثلاثة نماذج من العلاقات الاجتماعية القائمة على الملكية الخاصة : العبودية والاقطاعية والرأسمالية . **ولكن لماذا ظهرت التشكيلة العبودية بالذات على أنقاض النظام البدائي وليس غيرها ؟**

اوضحنا ان طابع ادوات الانتاج ذات الاستخدام الفردي هو الذي اشترط لتطور ادوات الانتاج ، وبالتالي ، رفع انتاجية العمل الانتقال الى علاقات اجتماعية قائمة على الملكية الخاصة ، وللسبب ذاته فان مستوى تطور تلك الادوات ومستوى تطور قوى الانتاج عامة هو الذي تطلب الانتقال الى نموذج علاقات الانتاج العبودية وليس غيرها .

قلنا انه مع ظهور ادوات العمل المعدنية (بعد اكتشاف صهر المعادن) ومع تقسيم العمل (بين الزراعة وتربية الماشية) تطورت انتاجية العمل الفردي الى درجة انه اصبح ممكنا انتاج ما يزيد عن حاجة الفرد او الاسرة ، أي انتاج فائض . وقد ترتب عن ظهور الانتاج الفائض انه نشأ لاول مرة وضع يستطيع الانسان فيه بفضل تطور ادوات الانتاج ، ان ينتج ما يكفي لاطعامه ولاطعام فرد اخر او اخرين . نشأت لاول مرة الامكانية المادية ، امكانية ان يعتاش انسان من عمل انسان اخر ، أي استغلال الانسان لاخيه الانسان .

واصبح نتيجة لكل ذلك استغلال القوى العاملة أمرا مربحا ، فضلا عن انه ممكن .

لكن مجرد ظهور امكانية الفائض والانتقال الى شكل العلاقات الجديدة القائمة على الملكية الخاصة لا لايفسر وحده حتمية الانتقال من المشاعية البدائية الى العبودية كنموذج خاص من العلاقات القائمة على الملكية الخاصة فثمة شرط اخر كان ضروريا للانتقال الى العبودية . وهو ما سنتطرق اليه فى الحلقة القادمة .



رسالة يافا

الاستهانة بالمقابر من الاستهانة بالاحياء

يافا — لمراسلنا — صفيت مقبرة عبد النبى الاسلامية الواقعة على ساحل تل أبيب ولما يمض أربعون سنة على آخر دفين فيها كما ينص الشرع الاسلامى . وبنى فى المكان فندق هيلتون . ولكن الضجة التى اثارها مسلمو يافا اضطرت القائمين على تصفية ممتلكات الوقف الاسلامى الى الابقاء على « المقام » وبعض القبور حوله وأحاطوها بجدار وبوابة . ثم لم يلبثوا ان رفعوا القفل وزرعوا حديقة حول الجدار . ولكن هذه الحديقة لا تزال دون مراحيض عمومية. لذلك تحولت المقبرة الى مرحاض عام للمتنزهين نهارا . اما فى الليل فيمسى المقام والمقبرة بؤرة لتعاطى المخدرات وما اليها .

فما رأى المسؤولين المفروضين باسم « لجنة الامناء الاسلامية » والمسؤولين الذين فرضوهم ؟

بالصدفة لم تقع كارثة

يافا — لمراسلنا — هوت سقالة ضخمة فى الاسبوع الماضى فى شارع « كيدم » بيافا كانت منصوبة بجانب بناية قديمة يراد هدمها . وسبب سقوطها قطع اسلاك الكهرباء والتلفون والحاق أضرار بأبواب بعض الحوانيت وواجهاتها . وتشاء الصدف أن يقع الحادث فى الثالثة صباحا فى وقت لم يكن فيه ناس فى الشارع والمطاعم القريبة .

الاحصاءات تشير الى ان اسرائيل تحتل مكانا متقدما بين الدول فى نسبة حوادث العمل ، رغم وجود وزارة عمل ينبغى لها أن تهتم بسلامة العمال علاوة على الاهتمام بمصالحهم وحقوقهم . لقد ارتفعت أصوات مؤخرا تدعو الى تعيين مهندسى سلامة فى ورشات العمل والمصانع الكبيرة .

كما ينبغى تشديد العقوبة على أصحاب العمل الذين يسبب اهمالهم أو جشعهم الى تعريض أرواح العمال أو السابلة للخطر .

فى سجون الاحتلال

احكام قاسية على اعضاء « الجبهة » بالقدس

اللد — اصدرت المحكمة العسكرية فى اللد بتاريخ ٢٩—٩—٧٥ أحكاما قاسية على اربعة من اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالقدس المحتلة وهم : خضر القبيز ، عونى الوعرى ، محمود الدجاني ، عبد الله عويس .

فقد حكمت على كل من خضر القبير وعوني الوعري بالسجن لمدة تسع سنوات وعلى محمود الدجاني بالسجن اربع سنوات وعلى عبد الله عويس بالسجن ثلاث سنوات .

والتهمة التي وجهت اليهم هي الانتماء للجبهة والقيام ببعض النشاطات التنظيمية والعثور على مسدس و ١٣ رصاصة لدى احدهم (خضر القبيز) .

وكانت المحكمة نفسها قد حكمت فى جلسة سابقة على محمود الغول بالسجن خمس سنوات منها سنتان ونصف مع وقف التنفيذ وذلك بعد ان فصله محاميه عن المجموعة المذكورة .

وتأجلت محاكمة اسحق مراغة المتهم بانه المسؤول الرئيسي عن المجموعة الى ٦—١١—٧٥ .

والجدير بالذكر ان المحكمة قبلت افادات المتهمين المكتوبة باللغة العبرية التي لا يعرفونها . وكان محامو الدفاع : اسحق توسيا كوهن وسعيد حمدان ووليد الفاهوم — من مكتب المحامية لانغر — قد طعنوا بصحة هذه الافادات .

يحاكمون شابا بعد ان افقدوه الصواب !

القدس — لمراسلنا — ابراهيم قاموق شاب من القدس العربية المحتلة اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي قبل ٨ اشهر بتهمة الانتماء لاحدى منظمات المقاومة الفلسطينية .

وبعد ان قضى فترة فى الاعتقال اصيب فى عقله .. ففي احدى الزيارات اكتشف والداه ومحاميته فيليتسيا لانغر انه مصاب بصدمة شديدة فلا يعرف أحدا ، وقد قام بحرق اماكن مختلفة من جسده باعقاب السجائر .

وبعد ان توجه اهله ومحاميته الى ادارة السجن والصليب الاحمر الدولي نقل ابراهيم الى مستشفى سجن الرملة . وحين احضر الى القضاء العسكري فى ٣١—٣—٧٥ كان فاقد الوعي فطلب المحامي وليد الفاهوم فحصه طبيا اذ انه لا يستطيع المثول امام المحكمة لفقدانه صوابه .

ولكن فى ٢٤—٩ تقرر مواصلة محاكمته واحضرت السلطات شهادة طبية تؤكد صحة فقدان ابراهيم قاموق لصوابه وانه كان فى حالة نفسية خطيرة ، الا ان الشهادة تؤكد، ايضا ، ان كل هذه الحالة النفسية الصعبة مرت وانتهت وان المتهم معافى الان . وقد طلب محامي الدفاع مثول الطبيب الى المحكمة لاستجوابه ، الا انه لم يحضر فتقرر تأجيل المحكمة .

هذا وتقرر النظر فى قضية هذا الشاب ، الذي هو احد ضحايا الاحتلال ، فى الخامس من تشرين الثاني المقبل .

لائحة اتهام بحق أربعة شبان من نابلس

نابلس — أورد المدعى العام بنابلس لائحة الاتهام ضد كل من خضر محمود القوقة (٢٤ سنة) وياسر رشيد البحش (٢٤ سنة) وزياد فارس البحر (٢١ سنة) ويحيى عبد الحميد النمر (٢٠ سنة) .وكان الاول قد اعتقل فى ٦—٧—٧٥ من على جسر اللنبى مباشرة وفى أعقاب اعتقال رفاقه ، يحيى فى ٢٣—٦ وياسر وزياد فى ٢٦—٦ . وخضر هو طالب جامعى يدرس فى بيروت التجارة والاقتصاد سنة ثانية . وياسر هو بائع متجول و « بليط » وقد أنهى الثانوية بكده وجهده الخاص لقصر ذات اليد . وزياد عامل احذية يساعد اباه فى اعالة ١٢ نفسا وأما يحيى فهو تلميذ فى كلية النجاح.

وأما لائحة الاتهام فتضم ١٤ بندا تتلخص فى عضوية « جبهة الشباب الدمقراطية » والاتصال « بأبى العبد » بسورية وطباعة وتوزيع المناشير . وأضيفت الى ياسر البحش تهمة التدرب على السلاح وتحضير العبوات .

هذا وقد صرح هؤلاء الشبان لمحاميهم وليد الفاهوم ان افاداتهم أخذت منهم بالقوة وان المحققين حاولوا الربط بين « جبهة الشباب الدمقراطية » و « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » لمجرد التشابه فى الاسم وأرغموهم على الاعتراف بهذا الربط وبمثل هذه العلاقة .. الا انهم سينكرون ذلك فى المحكمة التى تعينت ليوم ١٣—١١—١٩٧٥ .

بطرق ملتوية يمنعون المحامي من مقابلة موقوفين

نابلس — كان المحامي وليد الفاهوم قد تقدم بطلب الى مديرية سجن نابلس المركزي للسماح له بمقابلة بعض المساجين والموقوفين الذين ينتظرون المحاكمة . وعندما تلقى جوابا على طلبه — وهو الجواب الذي عين فيه موعد المقابلة — فوجىء بأن اثنين من الذين طلب مقابلتهم لم يرد اسماهما فى اللائحة وهما فواز عبد الحميد جنون من طولكرم الموقوف منذ ٩/١٠ على ذمة التحقيق وداعس ابو كشك من نابلس الذي اقتيد من الجسر مباشرة الى السجن فى ٩/٩ .

والجدير بالذكر انه لا يسمح للمحامي بمقابلة السجناء الا باذن خاص من مدير السجن . وحين يكون بينهم موقوف على ذمة التحقيق فالمخابرات هي التي تقرر فى الامر لا مدير السجن .

والسؤال : لماذا لاتريد السلطات السماح للمحامي الفاهوم بمقابلة الموقوفين المذكورين؟! وهل الامر كله مجرد سهو ؟

مواصلة محاكمة الاخرس

نابلس — واصلت المحكمة العسكرية فى نابلس محاكمة الاخرس عوني منصور وخالد ابو الروس وخيري هنود وجودت سوركجي من مدينة نابلس .

وقد استمعت بتاريخ ٩/٢٩ الى مرافعة كل من المدعي العام والمحامين وصفي المصرى ووليد الفاهوم . وتقرر اعطاء قرار حسم الحكم الى يوم ١٠/١٩ وبعده ستتم المرافعة النهائية ليصدر الحكم .

والجدير بالذكر ان هذه المحاكمة استغرقت وقتا طويلا وذلك لصعوبة التفاهم مع الشاب الاخرس عوني منصور من جهة ومع الشهود الصم البكم الذين جلبهم المحامي وليد الفاهوم من الجهة الاخرى .

وكان عوني قد اعتقل قبل سنة وعشرة اشهر وبدأت محاكمته منذ سنة وبلغ عدد جلسات المحاكمة ١٠ جلسات حتى الان !

لائحة الاتهام ضد محمد غزالين من يافة

الناصرة — علمنا من مكتب المحامي وليد الفاهوم فى الناصرة ان المدعي العام العسكري باللد قدم لائحة الاتهام ضد محمد محمود غزالين (ابو الوليد) ويشغل منصب نائب رئيس المجلس المحلى فى يافة الناصرة .

وان هذه اللائحة تضم ثلاث تهم هي عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومحاولة انتاج عبوة ناسفة فى حرش الجيدل بمساعدة شخص اخر وحيازة خمس صواعق بالقرب من بيته .

مشاكل التطور الاقتصادى — بقية

الامبريالية ، وتعمل المستحيل لتفسيخ وحدة مطالب الدول النامية .

فوفقا « للعقد الدولى الجديد » تقترح الامبريالية الامريكية « العمل على ضمان اقتصادى دولى ضد الكوارث وضد استمرار التذبذبات الحادة فى أسواق المواد الاولية التى تعتاش الدول النامية من عائداتها » .

ان هذا الاقتراح يبين بوضوح ابعاد نوايا الامبريالية الامريكية التى تختنق والعالم الرأسمالى بالازمة الاقتصادية المالية وبأزمة الطاقة . فهذا الاقتراح يهدف الى تجميد اسعار المواد الاولية المصدرة من الدول النامية ودون اية اشارة الى الارتفاع الجنونى فى اسعار البضائع المصنعة والمصدرة الى البلدان النامية .

كما وان هذا الاقتراح يهدف الى عزل دول منظمة « اوبيك » المصدرة للنفط عن باقى الدول النامية وشل امكانيات نجاحها فى ربط معدلات أسعار نفطها بأسعار المواد المصنعة ، مع الاخذ بعين الاعتبار ظروف الاسواق المالية الامبريالية التى تعانى من هشرجة التضخم المالى .

ولذلك يمكن ، اخيرا ، ان نؤكد بأن تحسين وضع اى دولة من الدول النامية اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا ورفع شأنها ودورها فى التقسيم العالمى للعمل يتوقف اولا على مدى عمق التحولات الاجتماعية والاقتصادية ، والخطوات المتبعة لبناء اقتصاد مستقل .



العالم الذي نعيش فيه

موسيقى العصر الحجري

الخرزات والاساور الساطعة التزيين من الصدف البحرية التي عثر عليها في مغاور دام — دام تشيشمه والجبل في جوار مدينة نبيت داغ التركمانية ، حسبها الاثريون في البدء مجرد حلى . ولكنهم اقتنعوا بعد الدراسة الدقيقة بان لكل « حلية » « صوتا » موسيقيا خاصا . يبدو أن سكان منطقة بحر قزوين الغربية والشمالية في عصر الادوات الحجرية كانوا يعرفون الموسيقى ، وبذلك يمكن تفسير انتشار الاساور والخرزات الرنانة انتشارا شاملا تقريبا في رقعة شاسعة من الاراضي . وفي عداد الادوات الموسيقية يصنف العلماء العظام الكبيرة للحيوانات ذات الزخارف غير العادية ، ويعتبرونها من اشياء « قارعي » العصر الحجري .

سباق على خنزير بري

كان الصياد مارين من مقاطعة أوريول يطارد خنزيرين بريين فاطلق النار على احدهما وأصابه . استطاع الخنزير أن يختفي في ادغال القصب ، فراح الصياد يفتش عنه . وفجأة ظهر الخنزير بجانبه ، ونطحه بأنيابه وقلبه ارضا . ولكن الخنزير ، كما يقال ، « لم يهاجم المقصود » . فقد استدار الصياد وقفز على ظهر الخنزير وتمسك بأذنيه . واندفع الخنزير راكضا . ولحسن الحظ ، لم يستمر « السباق » طويلا : فسرعان ما هوى الخنزير على جنبه وسقط ميتا . وعاد مارين الى البيت مع غنيمته .

اللوتس الشمالي

بسبب الزهور ، وضعت بحيرتا اوسينوفويه وتسفيتوتشنويه في مقاطعة آمور تحت حماية الدولة . فهما أبعد بحيرتين الى الشمال في الاتحاد السوفييتي وتنمو فيهما زهرة اللوتس الاستوائية النادرة . ومعلوم ان موطنها الهند والبلدان الافريقية . ولكنها تاقلمت جيدا في ظروف مشارف آمور ، عند حدود التربة الابدية التجمد . وفي الصيف ، تتفتح زهور اللوتس على مرآة المياه بدائرة قطرها في حدود عشرين سنتمترا . كيف وصل اللوتس الى هذا البعد شمالا ؟ هذه المسالة لا يزال يتعين على العلماء تفسيرها . وحين ذاك ، منعت السلطات القيام باي نشاط اقتصادي وبصيد السمك في البحيرتين المحميتين .

تولـــع

رنين زجاج يتكسر ، طرقة مدوية ! هرع الناس فرأوا في لوحي زجاج النافذة ثغرة كبيرة وفي زاوية الغرفة صقرا . يبدو ان الصقر ، وقد تولع بالصيد ، اصطدم بالنافذة وشقها . الا ان العاملين في احدى المؤسسات بمقاطعة كالوغا ، حيث وقع هذا الحادث ، اطلقوا سراح الطير .

عدالـــة

في احدى المدن الايطالية الصغيرة ، تقدم شاب يدعى « ارماندو » ليخطب احدى بنات الحي .. وعندما دخل بيتها اكتشف ان لها شقيقة اجمل منها .. فترك الاولى ليخطب الثانية .. وهنا اكتشف ان شابا آخر يدعى « فرانكو » قد وقع في نفس ما وقع فيه قبله بايام قليلة .. ولما كانت الاسرة لم توافق بعد ، فقد استقر الراي على أن يترك للشابين ان يقررا فيما بينهما ايهما يتزوج « ماريا » .. وأيهما تكون « جراتسيا » من نصيبه (وهي الجميلة اكثر) . وظل الشابان يتنازعان اكثر من اسبوعين .. وخلال ذلك تبين ان والد البنتين يستعد للسفر الى البرازيل .. وانه لابد وان تقيم الام مع واحدة من بناتها بعد زواجها حتى يعود الاب .. وهنا قال « فرانكو » لمنافسه :

— هل أنت مصمم على الزواج من « جراتسيا » ؟

قال الآخر : بكل تاكيد .

فقال : اذن تاخذ معها الحماة .. هكذا يقضي العدل ياعزيزي .

عالم اليوم — بقية

ولقد تقدم الاتحاد السوفييتي في ايلول الماضي بمبادرة جديدة فدعا الجمعية العامة للامم المتحدة الى عقد اتفاقية « حول تحريم تجارب السلاح النووي تحريماً تاما وشاملا » ، اى تحت الارض ايضا . وقد حظى هذا الاقتراح باهتمام واسع في المنظمة الدولية وفي الرأى العام العالمى . ومن المتوقع ان يتكلل هذا الاقتراح بالنجاح خاصة وان اكبر قوتين نوويتين في العالم ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قد اتفقتا بشان هذا الاقتراح .

وقام الاتحاد السوفييتي بمبادرة هامة اخرى في المنظمة الدولية فدعا الى تحريم انتاج وتطوير أسلحة دمار جديدة وحظر استخدام منجزات العلوم والتكنولوجيا في انتاج هذه الاسلحة أو نماذج جديدة منها . فالاتحاد السوفييتي يدرك ان حظر انتاج هذه الاسلحة المدمرة أسهل من نزعها بعد ان يتم انتاجها .

ومن الملاحظ ان الاتحاد السوفييتي يتقدم بهذه المبادرات بلا انقطاع وذلك حتى تكسب الاتفاقيات التى ذكرناها وساهمت في تعميق الانفراج الدولى صفة اللارجعة وحتى لا يتوقف النضال من أجل تحقيق نزع سلاح عالمى شامل .

ويؤكد القادة السوفييت اليوم ضرورة ردف الانفراج الدولى بانفراج عسكرى دولى ، اى تقليص تكديس الاسلحة والحد من انتاجها وتطويرها وخاصة الاسلحة الاستراتيجية وذات الدمار الشامل . وتكسب الدعوة لضرورة ردف الانفراج الدولى بانفراج عسكرى اهتماما شديدا في العالم .

هذا واعلن مجلس السلام العالمى عن عزمه على عقد مؤتمر دولى واسع ، تشترك فيه جميع القوى المحبة للسلام والمناهضة للحروب ، للاعراب عن التضامن والتعاطف العالمى مع اقتراح حكومة الاتحاد السوفييتى الداعى الى عقد اتفاقية دولية لنزع السلاح الشامل .

واعلن المجلس عن الاسبوع بين السادس وال — ١٢ الجارى أسبوعا عالميا للتضامن مع المبادرات السوفييتية الاخيرة ومع الدعوة لاجراء نزع سلاح شامل .

فالاخطار التى ما زالت تتربص السلام العالمى وبقاء مواقد توتر خطيرة في العالم كقضية الشرق الاوسط واستمرار الانفاق العسكرى الضخم في البلدان الامبريالية على تطوير المزيد من اسلحة الدمار ، كل هذا وغيره يحتم اتساع الجبهة العالمية المناوئة لسباق التسلح والمناهضة للحرب والمحبة للسلام .

الرياضة

سر فوز محمد علي كلاي على البطل العنيد فريزر

ان هنالك سرا جعل محمدعلى كلاى يفوز على البطل العنيد .. « الملاكم الوحش .. الجبار القدير » — كما قال عنه كلاى بنفسه — ، لا بد من سر . وأكثر المشغولين بالبحث عن هذا السر هو جورج فورمان بدون شك .. الملاكم الذى يتحدى كلاى وسيقابله بعد حوالى الشهر في العاصمة الايرانية طهران . فقد جلس فورمان يراقب كل حركة من حركات كلاي . يعرق وينهك ويسجل الملاحظات .. وبعد المباراة أعاد الفيلم مرات ومرات .. ولكن دون جدوى .. انه لم يهتد بعد الى السر الذى جعل كلاى يفوز .

فهو — اى كلاى كما يقول فورمان — بدا يلعب باسلوب القفز في الجولتين الاولى والثانية .. ومع انه كسبهما فقد غير اسلوب القفز باسلوب آخر ، الذى استعمله ضد جو بوغنر الانجليزى ، اى بالركون الى الحبال وتركيز ضرباته فجاة الى الملاكم . وقد نجح في هذا الاسلوب ايضا ، مع ان الحكام احتسبوا الجولة الثالثة لصالح فريزر بينما كان واضحا فيها تعادل الاثنين . ثم غير اسلوبه ثانية وعاد الى القفز . بل ولم يتورع عن اتباع أسلوبه القديم بالاستسلام لفريزر في احدي زوايا الحلبة .. وهو الاسلوب الذى خسر كلاى مباراته مع فريزر ذاته في عام ١٩٧١ باتباعه اياه .

اذن .. ما هو السر ؟

ان فورمان لم يعرفه .. ولعله لا يزال يبحث وسيبقى كذلك حتى يلتقى بمحمد على كلاي . ولكن النقاد والمراقبين المهتمين لم يتركوه يبحث لوحده .. وراح كل منهم يتامل في المباراة ويستخلص النتائج التى يرتايها .. اما كلاى فيؤكد : « لا حاجة للبحث والتمحيص .. انما انا ملاكم عادى يميزنى عن غيرى من الملاكمين اننى فنان ايضا » .. ولكن .. اى فن قصد كلاى .. انر سوية مباراته الاخيرة مع جو فريزر :

الجولة الاولى : الملاكمان متحمسان .. الا ان فريزر كان مضطربا نوعا ما . انقض عليه كلاى مكيلا الضربات على وجهه .. اما فريزر فكان يسدد الضربات غير المركزة على بطن محمد على . وكانت الجولة لصالح محمد على .

الجولة الثانية : الملاكمان متحمسان .. كلاى « يقفز كالجندب .. يقرص كالعقرب » وفريزر لا يبالى بالضربات ويواصل ضرب كلاى في بطنه ولكنه لم يصبه أبدا في وجهه .. مما اقر فوز كلاى ثانية .

الجولة الثالثة : فريزر متحمس اكثر .. وكلاى يبدل طريقة القفز .. ومع ان كلاى احرج فريزر الى حين .. الا ان الاخير تمكن من توجيه ضربات قوية ومركزة الى كلاى . واما كلاى .. الذى لم يصدق عينيه نتيجة هذه الضربات راح يضرب فريزر بغضب في نهاية الجولة حتى ساوى نقاطه بنقاطه .. ولكن الحكام راوا فوز فريزر وليس التعادل !

الجولة الرابعة : كان كلاى متاثرا من ضربات فريزر .. وبدا الارهاق على حركاته .. اما فريزر فكان متحمسا ولعب بحركة دائمة ونجح في حشر كلاى في زوايا الحلبة .. حيث ركز ضربات قوية على بطنه .. وقد رد كلاى على هذه الضربات فتعادل الجانبان .

الجولة الخامسة : كلاى بمعنويات عالية نوعا ما .. يستفز فريزر بمداعباته وكلمات التهديد التى يهمس لفريزر بها .. الاخير يغضب ويحاصر كلاى فيشبعه لكما براسه وبطنه .. فيسجل عددا لا باس به من النقاط ويفوز بالجولة .

الجولة السادسة : كلاى تعب لكن معنوياته عالية جدا مما زاد من اضطراب فريزر . كلاى يقف في وسط الحلبة .. ليمنع فريزر من حشره في زاوية الحلبة . وهنا يعود الى أسلوب الدفاع المنطلق .. أى الذى يركن به الى الوراء ويركز على مكان ما في جسم الخصم ويطلق قبضته قوية صائبة .. وهكذا فاز في هذه الجولة محمد على كلاى .

الجولة السابعة : وهى من الجولات القوية جدا حيث تمكن الملاكمان من الصمود وانهائها بالمعنويات العالية والحماس . وقد كان كلاى يقفز طوال هذه الجولة .. مما اكسبه عدة نقاط لضرباته الصائبة .. ثم كسب الجولة.

الجولة الثامنة : في بداية هذه الجولة كان واضحا انها لصالح كلاى الذى بداها بهجوم مركز على وجه خصمه . وأما فريزر فكانت ضرباته طائشة وخائبة .. ولكنه نجح في غفلة من محمد على أن يحشره في احدى الزوايا ويساويه بالنقاط .. وانتهت الجولة بالتعادل .

الجولة التاسعة : كلاى متعب



جدا .. وفريزر كذلك لكن الاخير يصارع بقدرة عجيبة ، وينزل الى الحلبة مجمعا كل قوته .. فيحاصر كلاى ويضربه عددا كبيرا من الضربات القوية والمركزة .. التى نجا منها كلاى باعجوبة . فقد كان لا يقاوم بل يستر وجهه ويعض بطنه فقط . وهكذا فاز بهذه الجولة فريزر .

الجولة العاشرة : آثار الارهاق واضحة على كلاى أكثر فاكثر .. وهو يكاد يهوى على الارض من شدة اعيائه . وفريزر لا يزال متحمسا ويضرب بقسوة .. وقد عاد وحاصر كلاى ثانية وراح يكيل الضربات وهو الاسلوب الذى فاز به فريزر على كلاى في عام ١٩٧١ . ويفوز فريزر ايضا في هذه الجولة .

الجولة الحادية عشرة : كثيرون ينتظرون عدم عودة محمد على كلاى الى الحلبة .. بعد هذه السلسلة من الضربات القوية المنهكة . ولكن الذى يحدث يفاجىء الجميع .. كلاى يعود « يقفز كالجندب ويقرص كالعقرب » وفريزر يفشل في محاصرته .. بل ينشغل بمهمة حفظ وجهه من ضربات كلاى القوية . ويفوز كلاى في هذه الجولة .

الجولة الثانية عشرة : كلاى اقوى من السابق .. سريع متحمس .. ويضرب ويجرح فريزر وتسيل دماؤه على الحلبة .. كلاى يواصل مهمته بنجاح ويحرز نقاط كثيرة تؤهله للفوز بالجولة.

الجولة الثالثة عشرة : كلاى وفريزر يتغزلان (من حلاوة الروح) ، ولكن تنفز كلاى حوالى فريزر يجعل الاخير يقفز مكانه فقط ويدوخ خاصة حينما دار كلاى الى جانب فريزر ووجه قبضته اليمينية الى فك فريزر ليطير له واقى الاسنان .. هنا يتعثر فريزر ويرتبك .. كلاى يستغل الموقف ويوجه ضربات قوية ، عنيفة ومركزة الى وجه فريزر . ويفوز بالطبع . وهذه الجولة كانت حاسمة من حيث النقاط ، فقد كانت النتيجة في حينه ٧ — ٤ جولات وجولتان تعادل .

الجولة الرابعة عشرة : وفي هذه الجولة كان يشعر فريزر بانه خسر المباراة من حيث النقاط .. وانه لن يفوز الا بالضربة القاضية .. الا ان كلاى سبقه الى ذلك وراح يركز سلسلة جديدة من الضربات الى وجهه مما شوش نظره واضاع صوابه . وانتهت الجولة بفوز كلاى وخروج فريزر بوجه « جديد » .. منتفخ .. تسيل منه الدماء بغزارة .. الامر الذى جعل طبيبه يطالب بوقف المباراة .. والحكم يوقفها فعلا ويعلن فوز محمد على كلاى على جو فريزر بالضربة الفنية القاضية ، بعد ٤٢ دقيقة من الصراع الوحشى بين عملاقى الملاكمة في العالم.

***

وهكذا .. نلاحظ من سير المباراة ان كلاى تعمد تغيير أساليبه ليبلبل خصمه ، وقد نجح الى حد ما في بداية المباراة .. مما اكسبه على الاقل ٤ جولات بهذه الطريقة . وهذا جانب واحد من السر فقط . اما الجانب الآخر الذى بدا يتفهمه المراقبون في هذه الايام ، فهو سبب معنوى .

محمد على كلاى يبدأ مباراته مع أى متحد له منذ الساعات الاولى لاعلان التحدى .. فيبدأ الجانب الاعلامى من مباراته .. ويتحدث الى الصحفيين عن نفسه وكيف سيقهر الخصم .. ثم يدعو الخصم بذاته في بعض الاحيان — كما فعل مع بوغنر — ليشترك معه في مؤتمر صحفى ولا يتورع هناك عن احراجه والاستهتار به وحتى ضربه .

والمعركة الحامية اكثر — اعلاميا — تدور على الحلبة حينما ينزل كلاى الى الحلبة بمعنويات عالية جدا .. ويبدأ باستفزاز الخصم .. ويذكر عنه ان همس في اذن جورج فورمان في مباراته السابقة معه قائلا : « ما رايك ان تنقذ روحك وتنصرف من هنا .. هذه حلبة للرجال يا عزيزى .. وقد تأمن لك مبلغ محترم .. فمن المستحسن لك ان تستسلم .. وتقبض نقودك » . وبقى يهمس له طوال المباراة : « ها .. ماذا قلت .. ما رايك ... الم تغير رأيك بعد والخ .. » .

وهذه أساليب تستفز الخصم الذى سيلعب ساعتها باعصابه وليس بعقله .. على عكس كلاى الذى تكون هذه اللحظات دافع تركيز وتدقيق بالنسبة له .

ومن يحسب ان هذه الاساليب لا تؤثر فهو مخطىء حقا .. والدليل ان كلاى لا يزال يتبعها ويعتبر نفسه فنانا بسببها .. وربما يكون أو لا يكون الامر كذلك .. ولكن سر فوز كلاى يعتمد على ذلك بالاضافة الى قدراته وامكانياته في هذا النوع من الرياضة .

المحامى حنا نقارة — بقية

تستهدف مصادرة المزيد من الارض العربية ، مصادرة مساحات واسعة جدا تفوق كثيرا ما يحاول طوليدانو ادعاءه بان هذه المصادرة ستشمل بين ٧ و ١٠ آلاف دونم ، فقط .

الخريطة الهيكلية للجليل تتجاهل القرى العربية

لقد اعدت السلطات ، في السنة الماضية ، لاول مرة منذ قيام الدولة خريطة للجليل كله . وهذه الخريطة معلقة في مكتب قائمقام لواء الشمال ، في الناصرة العليا . والخريطة ملونة بالوان كثيرة . وكل لون يرمز الى الهدف الذى اعد له المكان او المنطقة.

ولكن لم يذكر اسم اية قرية عربية على الخريطة . وفقط مهندس خبير قادر على حل رموز الخريطة المذكورة يستطيع العثور على مكان مدينة الناصرة عليها . ولكنها تشمل اسم كل كيبوتس ، مستوطنة أو بلدة يهودية . كما لا تتضمن الخريطة أسماء البلوكات وقطع الارض . ولم تحدد حدود السلطات المحلية . فالخريطة تثير الانطباع انها تعتبر الجليل وحدة واحدة .

وقبل بضعة أسابيع توجهت السلطات المحلية العربية في الجليل بشكل واضح وغير قابل للتأويل الى رئيس الحكومة معلنة عن رفضها لهذه الخريطة المذكورة ومطالبة باعداد خريطة هيكلية جديدة مفصلة تشمل اسماء القرى العربية وقطع الارض والبلوكات وحدود السلطات المحلية .

وأكد المسؤولون في السلطات المحلية العربية في رسالتهم الى رئيس الحكومة انهم يريدون معرفة ما اذا كانت الحكومة تبيت لاقتلاعهم وتشريدهم وعدم ابقاء اى عربى في الجليل ؟

تقليص مناطق صلاحيات السلطات المحلية العربية

وفي الختام تطرق المحامى نقارة الى ما تبيته السلطات من مخططات لتقليص مناطق صلاحيات السلطات المحلية العربية فاشار الى مخطط اعدته لجنة التخطيط المنطقية في الشمال مؤخرا ويستهدف انتزاع مزيد من الاراضى العربية من منطقة سلطة المجالس المحلية العربية بهدف ضمها الى السلطات المحلية اليهودية . فمثلا اراضى كانتخاضعة لسلطة مجلسمحلى يافة الناصرة ضمت الى سلطة مجلس محلى « مجدال هعميق » . والمصير ذاته ينتظر اراضى من كفر كنا وعين ماهل والمشهد . اذ ان السلطات تنوى مصادرة أراضى هذه القرى وضمها الى سلطة الناصرة العليا التى سبق وأقيمت على أراضى عربية مصادرة .

ضربة الضرائب الباهظة

وأشار كذلك الى التغييرات التى استحدثتها الحكومة على نظام ضريبة الملك في عام ١٩٧٢ . وبموجب هذا التغيير سيضطر صاحب الارض الواقعة في مسطح القرية الى دفع ضرائب على هذه الارض وكأنها ارض في مدينة بغض النظر عن استخدامها للزراعة او البناء . فثمة بند في القانون الجديد يقول ان كل ارض لا تدخل اكثر من ٥٠٪ من دخل صاحبها العام تعتبر ارضا في مدينة فتفرض عليها ضرائب باهظة ، وتستهدف السلطات بواسطة هذه الضرائب ارغام الفلاحين العرب على بيع اراضيهم .

هدف المصادرة سياسى في المقام الاول

واكد المحامى نقارة ان الحكومة اذا ارادت حقا تطوير المستوطنات اليهودية واقامة مستوطنات جديدة فثمة اراضى كافية في الارض العربية المتبقية . فليس ثمة نقص في الاراضى . فهناك كيبوتسات ومستوطنات لا تستغل الاراضى المعطاة لها استغلالا كافيا .

وهذه المخططات التطويرية الحكومية لا تستهدف التطوير . والا فلماذا لم تعد الحكومة برامج لتطوير القرى العربية ؟ ولماذا لا توسع مسطح البناء فيها ؟ ولماذا لا تقيم مصانع فيها ايضا ؟ فليس ثمة صلة بين مخططات المصادرة والتطوير . ان الهدف من « تهويد الجليل » هو هدف سياسى كما يوحى بذلك اسم هذا المخطط . فالهدف هو تغيير طابع الجليل . وهذه السلطات لا تستطيع ان تتحمل واقع وجود قرى عربية فيه . وتريد تحويل الاهلين العرب في الجليل الى اقلية صغيرة وانتزاعهم من ارضهم ، وطنهم .

بطلة العالم في التزلج على الجليد تصبح رجلا وتتزوج من زميلة لها !

فيينا — اعلن هنا أن اريكا شاينغر بطلة العالم في التزلج على الجليد لعام ١٩٦٦ قد أجرت عملية جراحية أصبحت بعدها رجلا، وستتزوج أو يتزوج يوم السبت القادم .

وكانت شاينغر قد فازت ببطولة العالم في التزلج للنساء في المباريات التى جرت في تشيلي . ومنذ ذلك الحين اجريت لشاينغر ٤ عمليات جراحية اعلن عنها فيما بعد انها قد تحولت من امراة الى رجل .

هذا وصرحت شاينغر انها من الآن فصاعدا تطلق على نفسها اسم « اريك » بدل اريكا ، الا ان حب الرياضة لدى اريك ما زال كما هو رغم تغيير جنسه .

وهو يمارس بالاضافة الى التزلج رياضة ركوب الدراجات الهوائية ويبذل جهده ليخوض مباريات عالمية في هذه الرياضة .

اما عن زواجه الذى سيتم يوم السبت القادم فان زوجته هى احدى العاملات في مطعم فندق يعمل اريك في ادارته .

« خذوا أسرائيل عنا ! »

بعث الاتحاد الاسيوي لكرة القدم برسالة مستعجلة الى الاتحاد الدولي يؤكد فيها على القرار الذي اتخذه في نيسان الماضي بطرد اسرائيل من الاتحاد الاسيوي ويطالب فيها بتنفيذ القرار وسحب اسرائيل منه فورا .

وقد وصلت نسخة عن هذه الرسالة الى الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم الذي قرر توجيه رسالة « مضادة » يبعثها رئيس الاتحاد ميخائيل الموغ الى رئيس الاتحاد الدولي ويطالبه فيها بضم اسرائيل الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم .

ويذكر ان الاتحاد الاسيوى قرر في نيسان الماضى في الكويت طرد اسرائيل من الاتحاد بسبب السياسة العدوانية التي يتبعها حكامها والدور الاعلامى المطابق لهذه السياسة الذي تقوم به الفرق الرياضية والبعثات الفنية الاسرائيلية الى الخارج .

رزقت مولودا أسمته « قطار » !

وضعت سيدة سورية طفلا خلال سفرها بالقطار من مدينة درعا الى دمشق .. وقد اسمته « قطار » .

واشرف على عملية الولادة طالب طب في السنة النهائية بكلية الطب صادف وجوده في القطار . وقد ترددت الزغاريد من النساء ال ١١ المتواجدات في القطار بعد نجاح عملية الولادة وسلامة الوالدة والمولود .

رجال بوليس يتحركون .. ولا يتحركون

قرر برلمان احدى المقاطعات بانجلترا وضع دمى بجانب شوارع المدينة تشبه رجال البوليس شبها تاما لالقاء الرعب في قلوب سائقى السيارات ، ومنعهم من القيادة بالسرعة التى لا يسمح بها القانون.

وسوف ينتشر رجال البوليس الطبيعيون بين هذه الدمى لادخال الالتباس على نفوس اصحاب السيارات وزيادة في الحيطة لارغامهم على التمسك بالسرعة المفروضة .

أزمة زوجات في أوروبا

لم يعد الشباب العامل في الريف في معظم دول اوروبا يستطيع الحصول على زوجة بسهولة وهذا يعود الى كون العمل المطلوب من المراة في الريف يفوق ما يطلب منها عمله في المدينة .

هذا الوضع جعل عددا كبيرا من سكان الريف في اوروبا ، ينزحون الى المدن الصناعية مما يهدد الاعمال الزراعية والمزارع بالخراب .

علما انه منذ اثنين سنة كانت النساء يتهافتن على الزواج من المزارعين لان الزراعة كانت مضمونة وتمثل الضمان الاجتماعى الوحيد في تلك الفترة .

بطولة العالم للطلاب السوفييت

فاز الرياضيون — الطلاب السوفييت ببطولة العالم في الرياضة الخفيفة وذلك في المباريات الدولية التى اختتمت في نهاية الاسبوع الماضى في روما . وقد احرز الرياضيون السوفييت ٧ ميداليات ذهبية ، فاحتلوا المكان الاول يليهم الفريق البولونى واحرز ايضا ٧ ميداليات ذهبية ، ولكنه لم يحرز ما احرزه السوفييت من الميداليات الفضية فاحتل المرتبة الثانية . وفيما يلى الجدول النهائى لهذه المباريات :

١ — الاتحاد السوفييتى	٧
٢ — بولونيا	٧
٣ — ايطاليا	٥
٤ — المانيا الاتحادية	٣
٥ — فنلندا	٣

١٢ بالمئة من الامريكيين يعانون من الفقر ! ؟

دلت آخر الاحصائيات في الولايات المتحدة أن متوسط دخل الاسرة الامريكية ارتفع الى ١٢٨٤٠ دولارا في سنة ١٩٧٤ وهو يعادل زيادة قدرها ٧ بالمئة من دخل الاسرة الامريكية في عام ١٩٧٣ .

وبالرغم من ذلك ارتفعت الاسعار في نفس الفترة بنسبة ١١ بالمئة مما ادى الى زيادة عدد الامريكيين الذين يعانون من الفقر حتى وصل عددهم الى ٢٤٠٣ مليون وهو يعادل ١٢ بالمئة من مجموع سكان امريكا .

تعزيــة

الى الاخوان يوسف واحمد وجبر وفرج نشاركم الشعور بوفاة والدكم المرحوم حسن عبد الفتاح جبارين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

فرع الحزب الشيوعي — ام الفحم

في اربعين فقيدنا، ابن الشعب
عثمان سليمان أبو راس
مسيرة واحتفال تأبيني حاشد

الطيبة – لمندوبنا الخاص – كان يوم السبت الماضي، في هذه البلدة العريقة والصابرة، خاتمة شهر الصيام ويوم الاربعين على رحيل ابن الطيبة وشعبه – عثمان سليمان ابو راس. فاجتمعت الخاتمة بالذكرى العطرة واجتمع معنى الاحتمال الصامد بذكرى الصبر الثوري – الاحتمال مع امل الخلاص – الذي كانت حياة فقيدنا خير تعبير عنه.

ومنذ ساعات اليوم الاولى بدأت الوفود من جميع انحاء البلاد، ومن المناطق المحتلة، تتوافد على بلدة عثمان، حاملة اكاليل الزهور ومحتشدة امام نادي الحزب الشيوعي في الطيبة، الذي سمي باسم الفقيد تخليدا لذكراه. وكانت جماهير الطيبة تستقبل الوافدين بكل احترام وتقدير. وبرزت وفود اللجنة المركزية ولجان مناطق الحزب وفروعه وعلى راسها السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ووفود الشبيبة الشيوعية بلباسها الرسمي وعلى راسها السكرتير العام يورام جوجانسكي وهيئات تحرير الصحف الشيوعية ومنظمات النساء الديموقراطيات وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ونواب الكنيست الشيوعيين واساتذة المدارس في منطقة المثلث.

وفي الساعة التاسعة صباحا انتظمت مسيرة الذكرى وعلى راسها حملة الاكاليل ووراءهم جموع الشعب متجهة الى ضريح الفقيد حيث القى كلمة تابينية الرفيق شاكر عازم..

ثم توجهت الجماهير الغفيرة الى ساحة المدرسة حيث اعدت مئات المقاعد ومكبرات الصوت ومنصة مهيبة ارتفعت فوقها صورة الفقيد مجللة بالسواد.

وافتتح الاحتفال التابيني الرفيق محمود حسين (ابو العفو) بكلمة تابينية جامعة. ثم تلا الشيخ عبد المنان ابو راس، عم الفقيد، بعضا من آيات الذكر الحكيم.

والقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة كلمة فرع الحزب الشيوعي في الطيبة. ثم وقف الاستاذ حسن بشارة، المدرس في مدرسة الطيرة الثانوية وصديق الفقيد، والقى كلمة تابينية مؤثرة. وتلاه الاستاذ شاكر قاسم عضو نقابة المعلمين. والقى عضو اللجنة المركزية، الرفيق غازي شبيطة، كلمة لجنة منطقة المثلث الحزبية. ثم كانت الكلمة للاستاذ وليد صادق.

والقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي، الرفيق ماير فلنر، كلمة الحزب مستشهدا بالخطاب الذي القاه الفقيد في المؤتمر القطري الاخير للحزب، ال ١٧، والذي كرسه الفقيد للشبيبة ولمستقبلها. والقى الشاعر الشيوعي، عصام العباسي، قصيدة في رثاء عثمان ابو راس.

وفي الختام وقف السيد عبد الرازق ابو راس، باسم آل الفقيد، شاكرا الجماهير والمؤبنين ومستاهما منهم حسن العزاء.

اجتماعات [illegible] تأييداً لمؤتمر الدفاع عن الارض

حيفا – محرر الاتحاد للشؤون العربية – شهدت الجماهير العربية في اسرائيل، في الاسبوع الماضي، نشاطا ملحوظا تحضيرا للمؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في الناصرة في ١٨–١٠–٧٥. وعقدت اجتماعات شعبية في كل من الرامة وكفر ياسيف. وعقدت ندوة للشباب الديمقراطي في تل أبيب. كما سيعقد غدا اجتماع عربي – يهودي كبير في حيفا واجتماعات اخرى في كسرى ويركا والقدس.

الرامة

ففي الرامة عقد اجتماع حضره ممثلون عن قرى الشاغور: مجد الكروم ودير الاسد والبعنة ونحف. افتتحه المحامي حبيب ابو حلو، نائب رئيس مجلس الرامة المحلي. وتكلم فيه السيد حنا مويس، رئيس مجلس الرامة، والشيخ فرهود فرهود امام دروز الرامة. فدعا الى الصمود في الدفاع عن الحق واشار الى ورطة الدروز الذي يدفعون من مالهم ومن دمهم دون أن يكون لهم وضع مميز بل على العكس يعانون مما يعاني منه سائر المواطنين العرب.

ثم تكلم في الاجتماع رمزي خوري، عضو بلدية عكا. واختتم الاجتماع بقرارات أيد فيها المجتمعون مؤتمر الناصرة ورفضوا الخارطة اللوائية الهيكلية للجليل وقرروا الاحتجاج على اعتبار المناطق القروية مناطق مدنية لمقتضيات الضريبة. وسوف ننشر في عدد قادم كلمة رئيس مجلس محلي الرامة السيد حنا مويس، لاهمية ما اورده من حقائق حول تدهور اوضاع القرية العربية.

كفرياسيف

وعقد، مساء الجمعة الماضي، اجتماع شعبي في كفر ياسيف حضرته وفود من المكر وجديدة ويركا وجولس كان بينها رئيس مجلس محلي المكر ورئيس مجلس محلي جديدة ووجهاء من القريتين يركا وجولس. كما حضر الاجتماع، من اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر، القس شحادة شحادة والمعامي حبيب أبو حلو من خارج كفر ياسيف.

وقد افتتح الاجتماع عضو اللجنة التحضيرية الدكتور سليم مخولي. وتكلم فيه رئيس مجلس محلي كفر ياسيف السيد عفو شحادة عن معاملة القرى العربية في ما يتعلق بالضرائب معاملة المدن. واحتج على اقامة منطقة صناعية قرب الكابري مما يحد من امكانية تصنيع في المنطقة يستفيد منها السكان العرب. كما احتج على الخارطة الهيكلية اللوائية.

وشرح عضو مجلس محلي كفر ياسيف، السيد موسى بصل، في كلمته اخطار الخارطة الهيكلية اللوائية. واختتم رمزي خوري، عضو بلدية عكا، الاجتماع بكلمة عن اهمية وحدة الصف في المعركة من اجل انقاذ الارض المتبقية للعرب في اسرائيل. واتخذ الاجتماع قرارات مماثلة للقرارات التي اتخذها اجتماع الرامة. وتبرع المجتمعون بمبلغ ٢٢٠٠ ليرة للمؤتمر. وبلغت التبرعات في منطقة الشاغور حوالي ٦٠٠٠ ليرة هذا الاسبوع.

تل أبيب

وعقدت ندوة في تل ابيب للشباب الديمقراطي اليهودي، مساء الخميس الماضي، تكلم فيها المحامي محمد ميعاري شارحا مخططات المصادرة والاستيلاء على اراضي العرب. هذا وسيجري لقاء في تل أبيب، يوم الخميس القادم، بين ممثلين عن اللجنة التحضيرية وبين شخصيات يهودية لشرح قضية الارض. كما سيعقد في اليوم نفسه اجتماع شعبي في القدس سيتكلم فيه عضو الكنيست توفيق زياد.

وتجري التحضيرات لعقد اجتماع شعبي في قرى كسرى ويانوح ويركا ودالية الكرمل في الاسبوع القادم.

وبعث الينا مراسلونا في الفروع بقوائم جديدة من التواقيع التي يؤيد اصحابها النداء الداعي الى عقد المؤتمر سننشرها في اعداد «الاتحاد» القادمة.

الليبراليون المستقلون يهددون
بالخروج من حكومة [illegible]

القدس – لمراسلنا البرلماني – من المتوقع أن يعلن حزب الليبراليين المستقلين، اليوم أو غدا، موقفه من مسالة اشتراكه في الائتلاف الحكومي. فقرار كتلة الليبراليين في الكنيست الامتناع عن التصويت على اجراءات الحكومة الاقتصادية قد يكون بداية أزمة حكومية جديدة.

فاسس الاول اعلن الوزير جدعون هاوزنر في اجتماع الوزارة، وهو من الليبراليين المستقلين، اصراره على الاستقالة من رياسة اللجنة الوزارية للاصلاح الاقتصادي في الادارة الحكومية. وقال هاوزنر ان لاستقالته علاقة بموقف الحزب من مسالة استمرار اشتراكه في الائتلاف.

وكان من المفروض أن تجتمع قيادة حزب الليبراليين المستقلين، أمس، لتقرر ما اذا كانت ستبقى أو ستنسحب من الائتلاف الحكومي.

أما كتلة الليبراليين المستقلين البرلمانية فقد عقدت اجتماعا موسعا، امس الاول، قررت فيه عدم التصويت في الكنيست الى جانب التدابير الاقتصادية الحكومية الاخيرة. وقد ايد قرار الامتناع عن التصويت كل من الوزيرين موشه كول وجدعون هاوزنر. وتقرر طرح قرار الكتلة البرلمانية على اجتماع قيادة الحزب الذي كان مقررا عقده أمس للمصادقة عليه.

تأجيل جلسة الكنيست
بطلب من توفيق زياد وغيره

القدس – لمراسلنا البرلماني – اضطرت رياسة الكنيست الى تاجيل جلسة الكنيست الطارئة، والتي كان من المقرر عقدها يوم امس الاثنين، الى يوم الخميس القادم. وذلك على أثر الاحتجاج الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق زياد ونواب اخرون محتجين على عقد الجلسة في احد ايام عيد الفطر المبارك.

الشيخ فرهود يرد على خبر
مشوه نشرته «الانباء»

حيفا – تلقينا الرسالة التالية من فضيلة الشيخ فرهود فرهود امام الطائفة الدرزية في الرامة:

«نشرت صحيفة «الانباء» في ٢٤–٩، خبرا عن تصريح مني للسيد كمال القاسم زعمت فيه انني اعلن براءتي من الشيوعية والزم نفسي بعدم التصويت للشيوعيين. وانا اقول: متى كنت شيوعيا حتى اعلن براءتي كما يدعي المرضون؟

كان على السيد كمال القاسم أن يكون دقيقا في التعبير. أما اذا كانت «الانباء» هي التي حرفت التعبير فعليه تقع المسؤولية ايضا اذلم يتنصل بصورة واضحة من هذا التحريف.

ان حقيقة ما جرى هي أن السيد كمال القاسم زارني في البيت وتحدث معي بلبر الشيوعية والاحزاب فاعلمته اني غير حزبي ولكني اعترف بفضل الحزب الشيوعي الذي ساعدني على ايصال صوتي الى الجمهور بواسطة صحفه، الامر الذي رفضته الصحف الاخرى، بقصد اخراس صوتي الذي كان دافعه الدين والشرف. صحيح انى قلت للسيد كمال القاسم أن الاجدر برجل الدين أن يتفرغ لامور الدين. غير أن الدفاع العادل هو جزء من الدين والشرف. اما بشان التصويت فقد الزمت نفسي بعدم التصويت من بادىء الامر لاي حزب وهو أمر معروف عني. وسأظل على هذا الموقف ما دمت حيا وما دامت السياسة في البلاد على النمط الذي هي عليه الان.

فرهود قاسم فرهود
امام دروز الرامة

يـوم تشيلي في أم الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – كان يوم السبت ٩/٢٧ هو يوم تشيلي في ام الفحم. ففي هذا اليوم، وبدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية، عقد اجتماع تضامني مع شعب تشيلي باشتراك وفد من ثلاثة من التشيليين المشردين عن وطنهم. وقد استقبل المجتمعون التشيليين الثلاثة بحماس بالغ وبالهتاف بحياة تشيلي ديمقراطية متحررة من الطغمة الفاشية. وتكلم في الاجتماع رئيس الوفد التشيلي فاستعرض نضال الشعب التشيلي قبل التحرير وابان الحكم الديمقراطي وشرح باسهاب جرائم الفاشية التي تقشعر لها الابدان والظروف التي طردوا فيها من وطنهم. كذلك تكلمت عضو آخر في الوفد وهي طالبة جامعية فاستعرضت نضال الطلاب الشيوعيين التشيليين في الجامعات وبين صفوف الشبيبة.

وكان قد افتتح الاجتماع سكرتير الشبيبة في ام الفحم الرفيق رشاد عبد الهادي وتكلم فيه سكرتير الحزب في القرية الرفيق محمود حسين.

واتخذ الاجتماع قرارا استنكر فيه جرائم الفاشية في تشيلي واعرب عن التضامن مع شعب تشيلي البطل. كذلك قرر الاجتماع استنكار جرائم الفاشية في لبنان.

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم يتحدث عن تشيلي في ظروف الحكم الديمقراطي وبعد الاطاحة بهذا الحكم وعن جرائم الفاشية هناك. ويقدم صورا عن حملة التضامن العالمي مع الشعب التشيلي.

والجدير بالذكر ان الوفد التشيلي قضى في ام الفحم يوما وليلة واستقبله سكان القرية بمشاعر العطف والتقدير والتضامن.

تظاهرة ضد الغلاء
في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – تظاهر عشرات من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية قبل ظهر يوم السبت في مدخل سوق الناصرة ضد الغلاء وسياسة الافقار، ووسط التأييد التام من الجماهير المتدفقة الى الاسواق ومنها. ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بوضع حد للغلاء وسياسة الاحتلال ونهب الاراضي.

انتخابات محلية وشيكة
في كفر كنا

كفركنا – لمراسلنا – زار قائمقام الناصرة قرية كفركنا في نطاق التحضير للانتخابات المحلية القادمة واقامة لجنة انتخابات في القرية. وكان بين الذين قابلهم سكرتير فرع الحزب الشيوعي الرفيق حنا خشيبون، وعرض عليه ان يكون في اللجنة خمسة اعضاء من القائمة الشيوعية.. ولكن القانون، الذي ينص على توزيع المقاعد حسب نسبة الانتخابات الاخيرة، يعطي للشيوعيين سبعة مقاعد. اذ انهم حصلوا في انتخابات الكنيست الاخيرة على ٥٢٪ من الاصوات في القرية. وقد ارسل سكرتير فرع الحزب الشيوعي رسالة الى وزير الداخلية طالب فيها باعطاء الحزب تمثيلا صحيحا في لجنة الانتخابات.

وجدير بالذكر ان هذه ستكون اول انتخابات محلية في كفركنا.

الطلاب يطالبون باقرار رسوم التعليم

القدس – لمراسلنا – قرر اتحاد الطلاب الاسرائيلي مطالبة وزير المعارف بالاسراع في اقرار رسوم التعليم الجامعي قبل بدء الدراسة في الجامعات في موعد اقصاه السادس والعشرون من هذا الشهر لا الانتظار حتى مطلع العام القادم.

وطالب الاتحاد بان تتناسب الرسوم مع توصيات لجنة اغرانات والا تزيد للعام الدراسي القادم عن ٢٦٠٠ ليرة للطالب.

وقرر الاتحاد ايضا مطالبة وزير المعارف بان تنهي اللجنة، التي تبحث في رسوم التعليم المدرجة، اعمالها حتى اذار من العام القادم، حتى يعمل بالنظام الجديد في العام الدراسي التالي (٧٦ – ١٩٧٧).

كما طالب الاتحاد بالزام الجامعات بقبول نظام الرسوم المدرجة الجديد بعد ان كانت قد أبدت معارضتها له، سيما وان وزير المعارف وعد الطلاب بالعمل بنظام الرسوم المدرجة في العام القادم.

رسالة حيفا
«المركز اليهودي العربي»
مهدد بالافلاس..

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة «دافار» أول أمس، ان «المركز اليهودي العربي» المسمى «بيت هجيفن» في حيفا يعاني من أزمة مالية خطيرة، وان الادارة تهدد باغلاق المركز اذا لم يتلق المساعدة خلال اسبوع – وباعادة مفاتيحه الى «أصحابه».

واضافت «دافار» ان ادارة المركز بعثت ببرقية الى المدير العام لوزارة التربية والثقافة «العاد بلد» قالت فيها ان الوزارة مدينة للمركز بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة وبسبب عدم تسلمها لهذا المبلغ فان «بيت هجيفن» لا يستطيع أن يدفع معاشات الموظفين والعاملين فيه ولا أن يقوم بالنشاطات المختلفة.

الحكومة تفتح الطريق امام
ارتفاع طوفاني في الاسعار!

حيفا – محرر الاتحاد الاقتصادي – قررت الحكومة أمس الاول، أمام حملة الاحتجاج الواسعة على الغلاء، تجميد أسعار الحاجيات والخدمات الحيوية، خلال ٩٠ يوما، وعدم السماح بزيادة اسعارها فوق ما يقتضيه تخفيض الليرة وضريبة الشراء. ويرى المراقبون ان قرار الحكومة يعني زيادة الاسعار لا تجميدها وذلك مقابل زيادة ضريبة الشراء ومقابل تخفيض سعر الليرة!

ولم تحدد الحكومة اية حاجيات «ستتجمد أسعارها». والمعروف بالحاجيات الضرورية هو الخبز والارز والسكر وما أشبه ذلك.

اما الحاجيات الاخرى فاسعارها تزداد من يوم الى يوم. واعلن ناطق باسم وزارة التجارة والصناعة ان المقصود هو عدم زيادة اسعار الكتب والدفاتر والمشروبات الروحية الخفيفة والكعكا والشوكالاته.

والواقع ان حبل الرقابة على الاسعار قد افلت من قبضة الحكومة من زمان. واصبح الذي يقرر أسعار معظم الحاجيات بالنسبة للمنتجين والتجار هو القدرة الشرائية وحسب.

فالمستهلك يتعرض لاكبر عملية نهب وسرقة لجيوبه لم تعرف البلاد لها مثيلا في تاريخها، دون رقيب أو حسيب. فزر القميص، الذي ثمنه ٢ اغورة، تدفع ثمنه عند احدهم ١٠ اغورات وعند آخر ١٥ وهلمجرا!

وقرار الحكومة ليس الا مجرد التزام بان لا تقوم الحكومة نفسها بزيادة الاسعار خلال مدة لاتزيد عن ٣ اشهر. اما بعد فلربما الطوفان..

بيان لجنة السلام – بقية

للشعب العربي الفلسطيني – في نطاق مؤتمر جنيف – على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق جميع دول المنطقة في الاستقلال والسيادة، بما في ذلك اسرائيل ضمن حدود ما قبل ١٩٦٧، وقيام دولة فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل.

* توجه ايجابي من جميع الاطراف من اجل أن تتقدم جميع دول المنطقة وشعوبها نحو سلام عادل وشامل.

اننا ندعو جميع محبي السلام ومعارضي الضم، الذين يعز عليهم مستقبل اسرائيل، للعمل سوية كي تتقدم اسرائيل نحو سلام عادل وثابت».

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية
ص.ب ٤٩٦٤ – تل ابيب

اضراب الوف العمال
في حيفا

حيفا – لمراسلنا – كل عمال المصانع الهستدروتية الكبيرة (فولكان، آتا، فينيسيا، ميناء حيفا وغيرها) اعلنوا الاضراب يوم الجمعة الماضي احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية، وقرروا مواصلة النضال ضد هذه السياسة الموجهة في الاساس ضد مصلحة العمال ولقمة عيشهم وقد اتخذوا قرارات خاصة بهذا الصدد في اجتماعات عقدوها في اثناء الاضراب.

نص الاتفاقات السرية – بقية

ترى ان الاتفاقية قائمة بذاتها»..

١٣ – حكومة الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل في موقفها انه، في الظروف السياسية الراهنة، لا مجال للمفاوضات مع الاردن الا على اتفاق سلام شامل.

١٤ – حكومة الولايات المتحدة تعتبر الممرين المائيين – باب المندب وجبل طارق – ممرين دوليين وتؤيد حق اسرائيل بالعبور الحر وغير المقيد في هذين الممرين كما تؤيد حق اسرائيل في حرية الطيران فوق البحر الاحمر.

١٥ – في حالة خروج القوات الدولية بدون موافقة الطرفين الاسرائيلي والمصري وبدون موافقة الولايات المتحدة فان الولايات المتحدة تعتقد أن اتفاقية سيناء تظل ملزمة لجميع الاطراف.

١٦ – تتفق الولايات المتحدة واسرائيل على ان اتفاقية سيناء لن تصبح سارية المفعول الا بعد أن يقرر الكونفرس ارسال «الفنيين» الامريكيين الى سيناء. و«حكومة الولايات المتحدة ابلغت حكومة اسرائيل انها نالت على هذا الشرط موافقة الحكومة المصرية».

– ٢ –

«مذكرة الاتفاق بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة بشأن مؤتمر السلام في جنيف»

١ – لا يجرى استئناف مؤتمر جنيف الا بعد الاتفاق على موعده بين الولايات المتحدة واسرائيل.

٢ – تظل الولايات المتحدة مكتفية بموقفها المعلن حول «أخذ منظمة التحرير الفلسطينية في الحساب». ولكنها لن تعترف بهذه المنظمة اوتقيم علاقات معها الا بعد أن تعترف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود وبقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨. وفي موضوع منظمة التحرير الفلسطينية فان الولايات المتحدة تتعهد باجراء أوسع التنسيق مع حكومة اسرائيل. كذلك تتعهد الولايات المتحدة بتنسيق موقفها مع اسرائيل بخصوص دعوة دول اضافية للاشتراك في مؤتمر جنيف.

٣ – تتعهد الولايات المتحدة ببذل كل جهد ضروري حتى تضمن أن تكون المفاوضات في مؤتمر جنيف مفاوضات ثنائية، بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة.

٤ – تتعهد الولايات المتحدة باستعمال حق النقض ضد كل اقتراح يستهدف تعديل الاساس الذي يقوم عليه مؤتمر جنيف أو تعديل قراري ٢٤٢ و ٣٣٨.

٥ – تتعهد الولايات المتحدة بان تضمن أن يكون واجب دولتي الوساطة (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي) مقتصرا على الاتفاق الذي جاء في «مذكرة التفاهم بين حكومة الولايات المتحدة واسرائيل الموقعة في ٢٠ ديسمبر ١٩٧٣» – وهي مذكرة، كما تلاحظ، سرية اخرى (المحرر)!

٦ – تتعهد الولايات المتحدة بتنسيق المواقف مع اسرائيل وذلك لضمان سير مؤتمر جنيف، في حالة انعقاده، بموجب «مذكرة التفاهم» ومن اجل اجراء المفاوضات بين اسرائيل وجاراتها، كل على حدة!

وتتعهد الولايات المتحدة بمواصلة دعم القوة الدفاعية لاسرائيل وذلك بتزويد اسرائيل بالاسلحة مثل طائرة ف – ١٦. وتتعهد حكومة الولايات المتحدة باجراء لقاء قريب لدراسة مشتركة حول امداد اسرائيل بالوسائل التكنولوجية المتطورة وبالاسلحة الدقيقة ويضمن ذلك صواريخ أرض أرض من نوع «بيرشينغ». وهدف هذه الدراسة هو اعطاء جواب ايجابي لهذه الطلبات. وتقوم الحكومة الامريكية بنقل طلبات اسرائيل الى الكونفرس سنة في اثر سنة.

– ٣ –

«تعهدات حكومة الولايات المتحدة لمصر»

١ – في نية الولايات المتحدة القيام بجهد محتم من أجل المساعدة على التوصل الى مفاوضات جديدة بين اسرائيل وسورية (مجرد تعهد بمفاوضات لا بانسحاب اسرائيلي جديد – المحرر)!

٢ – في حالة قيام اسرائيل بنقض اتفاقية سيناء فان الولايات المتحدة تبدي استعدادها لمشاورة مصر حول الاجراءات التي على الولايات المتحدة اتخاذها..

٣ – تتعهد الولايات المتحدة بتقديم مساعدة تقنية لمصر وذلك لاقامة محطة انذار مصرية.

٤ – تعلن الولايات المتحدة عن تجديد سياستها بتقديم مساعدة لمصر من اجل تطويرها الاقتصادي. «واما كمية المساعدة الدقيقة فتكون خاضعة لموافقة الكونفرس»!!

سورية تدعو – بقية

بالتاكيد، كل احلام الصهيونية التي بنتها على عدوان حزيران وقد رفضها العرب، ومصر اولهم، من موقع الهزيمة العسكرية والسياسية. وها هو النظام المصري يقبلها الان من موقع المنتصر بعد حرب تشرين».

وجاء في البيان: «ولم يكتف النظام المصري بذلك. بل اختار ايضا، طوعيا وتماديا، عزل مصر عن حركة التحرر العربي وعزل جماهير مصر الاصيلة عن العروبة متنكرا لكل تاريخ نضالنا العظيم. لذلك انقلب النظام المصري على المكاسب القومية والاشتراكية لثورة الثالث والعشرين من يوليو سنة ١٩٥٢ بعد أن دفع الشعب العربي في مصر الاف الشهداء ثمنا للاستقلال والحرية. وفي المقابل كان موقف النظام المصري يتناقض مع كل الجهود العربية في سعيها لتدعيم جبهة الاصدقاء والناصرين والمتعاطفين مع القضية العربية والحق العربي وتوسيع دائرة التاييد الدولي لهذا الحق. اذ أخذ موقف هذا النظام من الدول الاشتراكية طابعا عدائيا واستفزازيا سافرا لا يخدم، في اية حال، قضية نضالنا ومستقبله».

وفي ختام البيان اعلنت القيادة السورية ان المعركة التحريرية ضد الامبريالية والتوسع الصهيوني مستمرة «ما دام العدو يحتل شبرا من الارض العربية وما دام يرفض الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني كما تقرها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي لهذا الشعب».

ودعت الشعوب العربية الى المزيد من التضامن والاعداد لمواصلة النضال التحرري «ولاعادة التوازن الى ميزان القوى الذي اخلت به الاتفاقية».

ودعت الى «ايجاد المعادل الموضوعي للحجم المصري وفعاليته في حزام المواجهة» ودعت قوى المواجهة – منظمة التحرير والاردن ولبنان وسورية – «الى تجاوز كل الخلافات الهامشية وخلق اية صيغة جديدة من الصيغ الجبهوية او الوحدوية الممكنة». واضافت: «وهذه الصيغة مطروحة بنفس المستوى والالحاح امام كل الاقطار والقوى العربية في مختلف مواقع المواجهة».

وعلى الصعيد الدولي، جاء في البيان، «لا بد من الاشارة الى ان تعزيز جبهة الاصدقاء في العالم وضمان المزيد من دعمهم المادي والمعنوي للقضية العربية سوف يدفع بهذه القضية الى الامام خصوصا وان سورية الثورة تقف اليوم في خط الصدام الاول في مواجهة المد الصهيوني الامبريالي».

وعلى الصعيد الداخلي، السوري، جاء في البيان، «لا بد من التاكيد على ان المرحلة القادمة تتطلب جهودا استثنائية في تدعيم الجبهة الداخلية والتركيز على تنفيذ خطة التنمية بوتائر عالية توفر المستلزمات الاساسية للمعركة وتعزز القدرات القتالية للقوات المسلحة لانجاز مهام التحرير».

لجنة المبادرة الى تحسين العلاقات بين
اسرائيل والاتحاد السوفييتي
ماذا سمعنا وماذا رأينا في الاتحاد السوفييتي

يوم الخميس ٩ تشرين الاول ١٩٧٥ الساعة ٨،٣٠ مساء في دار سوكولوف – شارع كبلان رقم ٤ – تل ابيب اجتماع باشتراك وفد الشخصيات الاسرائيلية الذي عاد مؤخرا من الاتحاد السوفييتي.

يتكلم فيه:
النائب دوف زاكين، النائب ابرهام ليفنبراون، الصحافي الدكتور أمنون كابليوك، الصحافي دافيد شاحم، ويعقوب ريفتن – رئيس اللجنة.

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية
اجتماع احتفالي

يوم الخميس ١٩٧٥\١٠\١٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة نادي الاخوة بعكا.
يتكلم فيه:
علي عاشور و سميح القاسم
وغيرهما من ممثلي الصحافة الشيوعية

اضمنوا حقكم في انتخابات
مؤتمر عمال البناء

* حتى ١٩–١٠ يمكن تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية أو في المنطقة، والمطالبة بادراج الاسماء غير الواردة في لوائح أصحاب حق الانتخاب.

ايها الرفاق والاصدقاء
بادروا حالا الى ذلك!

وعلى كل من تقدم باعتراض أن يتأكد من ظهور اسمه في اللائحة، أو أن يحصل على اثبات بذلك بتوقيع رئيس لجنة الانتخابات.

وعلى كل من لم يحصل على اثبات بذلك حتى ١٠\١٢ أو لم يظهر اسمه في اللائحة ان يعجل بتقديم اعتراضه الى لجنة المراقبة المحلية في موعد لايتاخر عن ١٠\١٩

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم
جمال فواز مرجية،
وذلك يوم السبت ١١–١٠–٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة.
فأرملة الفقيد فريدة عيسى مرجية ووالده واخوته وولده يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل منهم.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٧/١١٢٩٦ ٨ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا